



# ال التربية الإسلامية

المستوى الحادي عشر

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

11

طبعة 2024-1446

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.qa>

# النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ



حضره صاحب السُّمُوّ الشّيخ تميم بن حمد آل ثاني  
أمير دولة قطر

## النشيد الوطني

قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ  
تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءَ  
وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءَ  
عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءَ  
حُمَاطَنَا يَوْمَ النِّدَاءَ  
جَوَارِحُ يَوْمَ الْفِداءَ

قَطَرُ سَتَبَقَى حُرَّةَ  
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأُلَى  
قَطَرُ بِقَلْبِي سِيرَةَ  
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ  
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلَامَ



## مقدمة:

حمدًا لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمدٌ ﷺ سيد المعلمين وأسوة المربيين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد، وبعد:

المربيون الكرام، المربيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.

في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 المستجدات الراهنة، كان لا بدّ من الوقوف على كيفية الإلقاء من ديننا الحنيف كتاباً وسنة في تربية النشء المسلم، تربية تتناسب مع التحديات الواقعة المتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة للنهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثل للمتعلم مرتكزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد يتغير أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعياً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراجعة لخصوصية التربية الإسلامية وتنوع فروعها، وأنها تُشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا، سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نقيّد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعلّي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها.



ولقد راعينا في المراحل الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، و اختيار أنساب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشيا مع طبيعتها، وعمندنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المراحل الإعدادية على التدرج والانطلاق مما تعلّمه الطالب في المراحل الابتدائية، وراعينا في المراحل الثانوية التدرج والبناء على ما تعلّمه الطالب في المراحل الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلعاته وقدراته.

كما راعينا أن تبني المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وعلى وفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره ويشير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيهه وتقديره وإدارة منظمة من معلّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم ومن ذلك:

- ترسیخ العقيدة والهوية الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والخشوع، متبنيين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والمخرافات من خلال المنهج الندي.

نُسأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا الْإِخْلَاصَ وَالْقَبْوُلَ، وَأَنْ يَعِنَّ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتَنَا عَلَى الْوَعْيِ وَالسُّعْيِ وَيُوفِّقَهُمْ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِمَا يُنْهِضُ بِلَادَنَا وَأَمْنَتَا؛ لِنَكُونَ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ.

وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مَعْلُومِ النَّاسِ الْخَيْرِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



## مقدمة:



قال تعالى:

أَقْرَبْنَا سَمْرَدْنَبِي الْأَنْجَلَفَ



[العلق: 1]

## المجال الأول: القرآن الكريم:

- 14 ..... - سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)
- 19 ..... - سورة الصاف (1 - 9) (حفظ)
- 22 ..... - عاقبة البغي والتکبر - سورة القصص (76 - 83) (تفسير)

## المجال الثاني: الحديث الشريف:

- 34 ..... - قيمة الإخلاص (شرح وحفظ)

## المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- 46 ..... - أبرز خصائص الرسالة الإسلامية

## المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- 56 ..... - أحكام البيوع

## المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- 66 ..... - الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رض

## المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- 76 ..... - أهمية التوكل على الله تعالى



# فهرس الباب الأول

**المجال الأول: القرآن الكريم:**



- 92** ..... سورة يوسف (22 - 35) (تلاوة وتجويد)
- 95** ..... سورة الصاف (10 - 14) (حفظ)
- 97** ..... المحافظة على الحقوق - النساء (1 - 5) (تفسير)

**المجال الثاني: الحديث الشريف:**



- 108** ..... فضل التفقه في الدين (شرح وحفظ)

**المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:**



- 120** ..... البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)

**المجال الرابع: الفقه الإسلامي:**



- 132** ..... الربا والميسر

**المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:**



- 142** ..... المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

**المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:**



- 154** ..... الخوف والرجاء

**فهرس  
الباب الثاني**



# مفاتيح الكتاب



خطوة تهدى للدخول إلى الدرس واستشارة دافعية الطلبة للتعلم.	تَهْدِيَة
مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.	تَوْطِيَة
فقرة تتميّز مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.	نَشَاطٌ
خاص بالسور والآيات المقررة للتلاوة.	أَتَلُوْ وَأَتَدَبَّرُ
خاص بالسور والآيات المقررة للحفظ والاستظهار.	أَتَلُوْ وَأَحْفَظُ
خاص بالسور والآيات المقررة للفهم والتفسير.	أَتَلُوْ وَأَفْسِرُ
يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.	تَأْمَلَيْتُ
تقدير ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرائي المحفوظ.	أَتَبَيَّنَ حَفْظِي
معلومات إضافية تساعده على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوعّد فيه.	إِثْرَاءٌ، أَوْ زَدْنِي
تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبهها الطالب، تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.	أَنْظَمْ تَعْلِيْمِي
خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.	أَفْكَرْ وَأَتَدَبَّرُ
فقرة توجه الطالب للاستفادة مما تعلّمه.	أَتَأْمَلُ
وفيه ينقد الطالب موقفاً سلبياً أو خطأ، وبيني موقفاً إيجابياً له.	أَنْقَدْ وَأَبْيَنْ مَوْقِعًا
توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.	أَبِينُ
نشاط ثانوي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.	أَتَعَاوَنْ وَأَدَلِلُ
تشجيع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.	أَبْحَثْ وَأَسْتَقْصِي
تنمي عند الطالب مهارة حل المشكلات.	أَوْجَدْ حَلًا
تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحب أن يقتدي بها.	أَقْتَدِي
بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناء على ما تعلّمه.	أَطْبَقُ
أسئلة متعددة تأتي في نهاية كل درس لسرير معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.	التَّقْوِيمُ

# الباب الأول





أولاً

الباب الأول

# المجال القرآن الكريم

## سورة يوسف (1 - 21) (تلاوة وتجويد)



**أتعلم في هذا الدرس:**

- تلاوة الآيات (1 - 21) من سورة يوسف تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- أحكام الحروف المقطعة (فواتح السور).



**التهيئة**

«عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ. وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَعَطَّعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ، لَهُ أَجْرٌ». [صحيح مسلم].

- يشير هذا الحديث الشريف إلى عدد من الفوائد. استنبط فائدة منها:



## بين يدي السورة الكريمة:



سورة يوسف سورة مكية، عدد آياتها ١١١ آية. تناولت قصة نبي الله يوسف عليه السلام، وما لاقاه من أنواع البلاء من كيد إخوته، وفي بيت العزيز، وفي السجن، وكيف نجاه الله تعالى من كل ذلك. وجاءت السورة الكريمة تسليةً لرسول الله ﷺ عمما يلقاه من قومه، وجاءت تحمل البشر والأنس والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء (عليهم السلام): فلا بد من الفرج بعد الضيق، ومن اليسر بعد العسر.

### أَتُلُو وَأَتَدْبِرُ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّ تَلَكَءَيْتُ الْكِتَابَ الْمُبِينَ ﴾١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

الر : من الحروف المقطعة  
وتُقرأ: (ألف لام راء).

تَعْقِلُونَ ﴾٢﴿ نَحْنُ نَقْصُنَ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا

لَمَنَ الْغَفِيلِينَ : لاتعلم شيئاً.

الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَفِيلِينَ ﴾٣﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ

فِيَكِيدُوا : من المكيدة،  
فيثبّروا لك أمرسوء بخفاء.

لِأَيْهِ يَتَبَتَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَعَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ

يَجْنِيَكَ : يختارك ويصطفيك.

﴿ قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَقَ فِيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ

لِلْإِنْسَنِ عَدُوٌّ مُّمِيتٌ ﴾٤﴿ وَكَذَلِكَ يَجْنِيَكَ رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ وَيُتَمِّمْ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ إِلَيْكَ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيهِمْ حَكِيمٌ ﴾٥﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْرَقَ إِيَّتُ

لِلْسَّائِلِينَ ﴾٦﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصَبَةٌ

إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾٧﴿ أَقْتَلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ

أَيْكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَنِلِحِينَ ﴾٨﴿ قَالَ قَاءِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْتَلُوا يُوسُفَ

اطْرَحُوهُ : القوه.

يَخْلُ لَكُمْ : تستأثروا بحب أبيكم.

**غَيْبَتِ الْجِبِّ** : في قعر البئر  
وَظَلَمُهَا.

**بعض السَّيَارَةِ** : أي: من قوافل  
المسافرين.

**يَرْتَعُ**: ينشط.

**وَاجْمَعُوا**: اتفقوا.

**إِدَمِ كَذِبِ**: بدم غير دم  
يوسف.

**سَوْلَتْ**: زينة وحسن.

**وَأَسْرُوهُ**: وأخفوه.

**وَشَرَوْهُ**: وباعوه.

**بَخِسْ**: ناقص وقليل.

**الْزَّاهِدِينَ**: المفرطين.

**أَكْرِيمِ مَثُونَهُ**: أحسني  
معاملته.

**مَكَنًا**: جعلنا له مكاناً ومكانةً.

**تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**: تفسير  
الأحلام.

**وَاللهُ عَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ**: لا يقهقه  
شيء.

وَأَلْقَوْهُ فِي غَيْبَتِ الْجِبِّ يَلْقِطُهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَتَعْلِيهِنَّ  
قالُوا يَا بَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ  
عَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ  
قالَ إِنِّي لَيَحْرُنُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا  
يَهُ، وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الْذِئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ  
قالُوا لَيْنَ  
أَكَلَهُ الْذِئْبُ وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ  
فَلَمَّا ذَهَبُوا يَهُ  
وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجِبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتَنِيَنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا  
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
وَجَاءُهُمْ عِشَاءَ يَكُونُ  
قالُوا يَا بَانَا إِنَّا  
ذَهَبْنَا نَسْتَقِي وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الْذِئْبُ وَمَا أَنَّ  
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَدِيقِنَ  
وَجَاءُهُمْ عَلَى قَمِيصِهِ إِدَمِ كَذِبِ  
بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرُ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُونَ  
وَجَاءَتْ سَيَارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَادَلَنَ دَلَوْهُ  
قالَ يَبْشِرَى هَذَا غُلَمٌ  
وَأَسْرُوهُ بِضَعَةً وَاللهُ عَلِيهِ بِمَا يَعْمَلُونَ  
وَشَرَوْهُ بِشَمَنْ بَخِسْ  
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٌ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الْزَّاهِدِينَ  
وَقَالَ الَّذِي أَشْتَرَنَهُ  
مِنْ مَصْرَ لِأَمْرَاتِهِ أَكْرِيمِ مَثُونَهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْخَذَهُ وَلَدَّا  
وَكَذَلِكَ مَكَنًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ  
وَاللهُ عَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَنِكَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

## مهارة التجويد

### الحروف المقطعة:

- الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية أربعة عشر حرفاً، يجمعها قولهم: «نَصْ حَكِيمٌ قَاطِعُ لِهِ سِرُّ».
- وهي من الغيبيات التي استأثر الله تعالى بعلمهها، وهي أحد مظاهر الإعجاز القرآني، فالقرآن الكريم مكون من مثل هذه الحروف، فهل يستطيعون أن يأتوا بمثله؟

**وتَرِدُ هذه الحروف المقطعة على النحو الآتي:**

- حروف أحادية، مثل: ﴿ص﴾ ﴿ق﴾ ﴿ت﴾
- حروف ثنائية، مثل: ﴿طه﴾ ﴿طس﴾ ﴿يس﴾ ﴿حم﴾
- حروف ثلاثية، مثل: ﴿الم﴾ ﴿الر﴾ ﴿طسم﴾
- حروف ربعية، مثل: ﴿المص﴾ ﴿المر﴾
- حروف خماسية، مثل: ﴿كـهـيـعـضـ﴾

**تنقسم الحروف في أحكامها إلى:**

حرف الألف لا مد فيه.

حروف (ح، ي، ط، ه، ر) وهي مجموعه في  
(حي طهر)، مد طبيعي بمقدار حركتين.

حروف (س، ن، ق، ص، ل، ك، م)، وهي مجموعه في  
(سنقص لكم)، مد لازم بمقدار ست حركات.

حرف العين، مد بمقدار 4-6 حركات.

## ﴿كَهِيَعَص﴾ :

الكاف: تُمَدُّ بـمقدار ست حركات.

الهاء: تُمَدُّ بـمقدار حركتين.

الياء: تُمَدُّ بـمقدار

العين: تُمَدُّ بـمقدار أربع أو ست حركات.

الصاد: تُمَدُّ بـمقدار

## ﴿حَم﴾ :

الحاء: تُمَدُّ بـمقدار حركتين.

الميم تُمَدُّ بـمقدار

## ﴿عَسَق﴾ :

العين: تُمَدُّ بـمقدار أربع أو ست حركات.

السين: تُمَدُّ بـمقدار

القاف: تُمَدُّ بـمقدار



- أبحث عن السور التي ورد في أولها حروف مقطعة.



## سورة الصف (1 - 9) - حفظ



**أتعلّم في هذا الدرس:**

- تلاوة الآيات (1-9) من سورة الصف تلاوة سليمةً.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- حفظ الآيات الكريمة غيّباً.

**التهيئة**

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرِتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» [رواه أحمد وابن ماجه].



- للوصول إلى درجة «صاحب القرآن» وسائل، اذْكُرْها.

**بين يدي السورة الكريمة:**



سورة الصف مدنية، وعدد آياتها 14 آيةً. تبيّن هذه الآيات مكانة الجهاد في سبيل الله ونصرة دينه.

### أَتْلُو وَأَحْفَظُ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَعْرِيزُ الْحَكِيمُ﴾

الَّذِينَ ءاْمَنُوا لَمْ تَقُولُوكَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢ ﴿كَبُرُّ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ

تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ،

صَفَّا كَانَهُمْ بُنَيَّنُ مَرْضُوصٌ ٤ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُمِ لَمْ

تُؤْذِنُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ

الَّهُ قُلُوبَهُمْ وَالَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ٥ ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

يَبْيَنِي إِسْرَئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّورَةِ وَمُبَشِّرًا

رِسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

٦ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٧ ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ يَا فُوَاهُمْ وَالَّهُ مِنْ نُورٍ وَلَوْ

كَرِهُ الْكَفَرُونَ ٨ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينُ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ

عَلَى الْمُنَّاهِرِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ ٩ ﴿[سورة الصاف].

سَبَّحَ لِلَّهِ : نَزَّهَهُ وَقَدَّسَهُ.

كَبُرُّ مَقْتًا : عَظِيمٌ كَرِهٌ  
عِنْدَ رِبِّكُمْ، وَالْمَقْتُ : أَشَدُ  
الْبُغْضِ.

فَلَمَّا زَاغُوا : مَالُوا عَنِ الْحَقِّ  
بَعْدَ أَنْ عَلِمُوهُ.

أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ : صَرْفُ اللَّهُ  
قُلُوبَهُمْ عَنِ الْهُدَى؛ عَقوبَةُ لَهُمْ.

الْفَسِيقِينَ : الْعُصَاظَةُ، الرَّافِضُونَ  
لِلْحَقِّ وَالْمُنْحَرِفُونَ عَنِ الإِيمَانِ،  
وَتُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمُنَافِقِينَ.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ : أَيْ : لِمَا  
قَبْلِي، وَهُوَ التَّوْرَاةُ.

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ : كَذَبَ  
فِي حَقِّ اللَّهِ بِنَسْبَةِ الْوَلَدِ  
وَالشَّرِيكِ إِلَيْهِ.

لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ : الْمَرَادُ : لِيَمْنَعُوا  
اِنْتَشَارَ دِينِ اللَّهِ.



- من خلال حفظك للآيات المقررة من سورة الصاف، اكتب ما يدل على المعاني الآتية:

1- كل ما في الكون يُسَبِّح لِلله جَلَّ جَلَّ.

2- تجريع الله تعالى للمنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون.

3- فضيلة الجهاد والوحدة والاتفاق، وحرمة الخلاف والفرقـة والاقتـال.

4- موقف عيسى عليه السلام من التوراة ودعوة الإسلام.

## عاقبة البغي والتكبر

### سورة القصص (76-83) - تفسير

#### أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس] ٥٧



التهيئة

- اتُلِّ الآية الكريمة واستنبط الدروس المستفادة منها.



#### بين يدي الآيات الكريمة

سورة القصص سورة مكية، عدد آياتها 88 آية. والآيات التي بين أيدينا تسرد قصة قارون، وتبيّن للمسلم أنَّ كُفران النعم يؤدي إلى زوالها، وأنَّ الغرور والبغي والتفاخر سبيلُ الهلاك، وأنَّ العاقل من يستجيب لنصح الناصحين، وأنَّ العاقبة الحسنة للمتقين.

## أَتَلُو وَأَفِسِّرُ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ قَرْوَنَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَشَنُوا ۝ ﴾  
 بِالْعُصْبَةِ أُولَئِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۝ ۷۶ ﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَنَاكَ  
 اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ  
 الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ ۷۷ ﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيهِ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ  
 اللَّهَ قَدَّ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسْتَأْلِ عنْ ذُنُوبِهِمْ  
 الْمُجْرِمُونَ ۝ ۷۸ ﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۝ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَنْلَايْتَ لَنَا  
 مِثْلَ مَا أَوْتَ قَرْوَنَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ۝ ۷۹ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَّكُمْ ثَوَابُ  
 اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءاْمَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلْقَهَا إِلَّا الْأَصْنَافُ ۝ ۸۰ ﴾ فَخَسَفَنَا بِهِ وَبِدَارِهِ  
 الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ۝ ۸۱ ﴾ وَأَصْبَحَ  
 الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَسْتُطُ الْرِزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ  
 لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَفِرُونَ ۝ ۸۲ ﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَعَهَا  
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَنْقَةُ لِلْمُنْتَقَيِّنَ ۝ ۸۳ ﴾ [سورة القصص]

## معاني المفردات والتركيب



المعنى	المفردات والتركيب
من بني إسرائيل.	مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ
تكبر عليهم وظلمهم.	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
جمع كنْز، وهو الشيء القيِّم المدَّخَر والمخبأ من مال وغيره.	الْكُنْزٌ
يُثْلِلُ وَيُشْقِي حَمْلُهَا عَلَى الْجَمَاعَةِ الْأَفْوَيَّةِ الْأَشَدَّاءِ.	لَثَنُوا بِالْعَصْبَةِ
فرح التكبير على عباد الله بنعم الله.	لَا تَفْرَحْ
الأمم السابقة.	الْقُرُونُ
في لباس الأعياد والحفلات الرسمية.	فِي زِينَتِهِ
زجّرُهم عن هذا التمئي.	وَيَذَّكَّرُمْ
جعلنا الأرض تبتلعه مع قصره وأمواله.	فَخَسَقَنَا بِهِ وَبِدَارَهُ الْأَرْضَ
كلمة تحسر وندم واستغراب لما حلّ بقارون.	وَيَكَابِ
يضيق الرزق.	وَيَقْدِرُ
تكبراً واعتداء.	عُلُوًا فِي الْأَرْضِ

## في رحاب الآيات الكريمة:

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَشَنُوا بِالْعَصْبَةِ أُولَئِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحَينَ ﴾ ٧٦

- ما الفرح المنهى عنه في الآية الكريمة؟

« إنَّ قارونَ كانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَشَنُوا بِالْعَصْبَةِ أُولَئِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحَينَ »  
« وإنَّ قارونَ كانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى فَتَجَازَ حَدَّهُ فِي الْكِبْرِ وَالتَّجْبُرِ عَلَيْهِمْ وَآتَ اللَّهُ تَعَالَى قارونَ كثِيرًا مِّنَ الْأَمْوَالِ، حَتَّى إِنَّ مَفَاتِيحَ خَزَانَتِهِ لَيَثْقُلُ حَمْلُهَا عَلَى الْعَدْدِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَقْوَيَا. حَدَّرَهُ الْعَقْلَاءُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْبَطْرِ وَالْطَّغْيَانِ؛ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ مِنْ خَلْقِهِ الْبَطَّارِينَ الَّذِينَ لَا يَسْكُرُونَهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُمْ. وَالْفَرِحَةُ الْمَنْهَاةُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هُوَ فَرِحَةُ الْكِبْرِ وَالْتَّعَالِيِّ وَالْتَّفَارِخِ عَلَى النَّاسِ وَالْإِسْتِخْفَافِ بِهِمْ. »

﴿ وَأَبْتَغَ فِيمَا آتَيْتَكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحَسِنْ كَمَا أَحَسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ٧٧

- ما الإرشاد الذي تحمله الآية لقارون على لسان العقلاء من قومه؟

« يُنْصَحُ الْعَقْلَاءُ قارونَ بِأَنْ يَطْلُبُ ثوابَ الدارِ الْآخِرَةِ فِيمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْوَالٍ طَائِلَةً، عَنْ طَرِيقِ إِنْفَاقِ جَزءٍ مِّنْ هَذَا الْمَالِ فِي وِجُوهِ الْخَيْرِ؛ كَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفَقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالْتَّنْعُمُ بِبَاقِي الْمَالِ فِي دُنْيَا، وَنَصْحَوْهُ بِأَنْ يُحْسِنَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِمْ حُقُوقَهُمْ وَيَتَرَكَ الْبَغْيَ عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُ: ﴿ وَأَحَسِنْ ﴾ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ ﴿ كَمَا أَحَسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ، ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بِالْتَّكْبُرِ وَالْعَمَلِ بِمَعاصِي اللَّهِ وَالاشْتِغَالِ بِالنِّعَمِ عَنِ الْمَنْعِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ الَّذِينَ يَعْصُونَهُ؛ بَلْ يَعَاقِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَشَدَّ الْعَقُوبَةِ. »

- ما المراد بالنصيب الدنيوي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾؟

- لو كنت ناصحاً لقارون، بماذا ستنصحه؟

أتَأْمَلُ وَأَيْنَ



- تأسیساً على قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْمَدَارُ الْآخِرَة﴾  
أكتب موعظة ألتزم بها، مبيّناً فيها وجوه البر والإحسان التي تأخذ بيد صاحبها إلى  
مرضاة الله تعالى في الآخرة.

»

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ **٧٨**

- ما الذي ترصده الآية الكريمة من حال قارون؟ و بم عقبت الآية عليه؟



« ترصد الآية الكريمة غرور قارون في الرد على نصائح العقلاة من قومه بالإصرار على الفساد والجحود؛ حيث ادعى أن هذه الأموال الطائلة التي تحت يديه إنما هي أمواله، قد حصلها بعلمه وبجهده واجتهاده، ولا شأن لأحد فيها.

« وقد عقبت الآية بمصير السابقين من أمثاله؛ فقد ذكرته بما حصل من قبله لمن هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً، وما عليه إلا أن يتظرسو عاقبته، ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ **٧٨**  
لعلم الله تعالى بها؛ إنما يذكرون بذنبهم للتوبيخ والتقرير، ويعاقبهم الله على ما علّمه منهم.

يقول تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ **٧٨** [القصص]

ويقول سبحانه: ﴿فَوَرَيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ **٩٦** [الحجر]

- ما المراد بالنفي في الآية الأولى، وبالإثبات في الآية الثانية؟



»

»

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَنْبَغِي لَنَا مِثْلَ مَا أُوذِقَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ ﴾٧٩ وَقَالَ الَّذِينَ أَوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَّكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا وَلَا يُلْقَسْهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾٨٠﴾

- ما موقف ضعاف الناس من قارون حين خرج إليهم في زينته؟

« فخرج قارون على قومه في زينته، يريد بذلك إظهار عظمته وكثرة أمواله. وحين رأه الجهلاء من الناس الذين استهُوْتُهم هذه الزينة، تمنّوا أن يكون لهم مثلها، وفتّنوا بقارون.

« أمّا الذين أتوا العلم بالله وشرعه وعرفوا حقائق الأمور، فقالوا لأولئك الناس محدّرين إياهم: ﴿وَيَلَّكُمْ أتَّقُوا اللَّهَ وَأطِيعُوهُ، ﴾٨١ ثَوَابُ اللَّهِ لمن آمن به وبرسله، وعمل الأعمال الصالحة، ﴿خَيْرٌ﴾٨٢ مما أتي قارون، ولا يتقبل هذه النصيحة ويُوقّق لها ويعمل بها إلا من يجاهد نفسه، ويصبر على طاعة ربّه، ويتجنب معاصيه.

- أقارن بين موقف الذين يريدون الحياة الدنيا والذين أتوا العلم من قارون وأمواله.

أهل العلم

أهل الدنيا

وجه المقارنة

»

»

« قارون وأمواله:

أقارن



﴿فَسَفَنَا إِلَيْهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ ٨١

- ما جزاء قارون في الدنيا في ضوء فهمك للأية الكريمة؟

« بعد أن تجاوز قارون الحد في البغي والبطر والإفساد في الأرض، استحق العقوبة من الله تعالى، فابتليته الأرض؛ جزاءً له على تكبره وجحوده. فما كان له من جند ينصرونه من دون الله، وما كان ممتنعاً من الله عندما أحل به نقمته وأنزل به عذابه. »

- يعمل بعض الناس اليوم عمل قارون في الإفساد والفخر والتكبر والبطر على الناس، وهناك كثيرون يتمسكون ويقولون: يا ليت لنا مثلما أعطي (فلان) من المال والزينة والجاه. ما رأيك؟



﴿وَأَصَبَّ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُ أَنَّ اللَّهَ يَسْعِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا لَخْسَفَ بِنَا وَيُكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكُفَّارُونَ﴾ ٨٢

- صفت حال الذين تمنوا ما عند قارون من المال والزينة بعد أن خسف الله به وبداره الأرض؟

« وصار الذين تمنوا حال قارون بالأمس يقولون متحسرين ومعترين وخائفين من وقوع العذاب بهم: إن الله يوسّع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيق على من يشاء منهم، ولو لا أن الله من علينا فلم يُعاقِبنا على ما قلنا لخسف بنا كما فعل بقارون. »

٨٣ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَاعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْتَقِينَ﴾

### كيف ختم الله تعالى قصة قارون في الآيات الكريمة؟



« جعل الله الدار الآخرة بما فيها من النعيم المقيم والسعادة الكاملة للذين لا يريدون تكبراً عن الحق ولا فساداً في الأرض. والعاقبة المحمودة لمن اتقى عذاب الله وعمل الطاعات وترك المحرمات.

« الحصر في الآية الكريمة يُفيد أنَّ الذين يريدون العلو في الأرض، أو الفساد، ليس لهم في الآخرة حظٌ ولا نصيبٌ.



« (التعالي على الآخر) ظاهرة غير صحيحة، نبذها القرآن الكريم في قوله تعالى:

٨٣ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِنَجَاعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَقِبَةُ لِلْمُنْتَقِينَ﴾

#### أضع الحلول

#### أحدِّد الأسباب

#### أحدِّد المشكلة



أوجد حللاً

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

..... «

## الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1- عدم التعالي والتکبر والإفساد في الأرض.
- 2- النصح للأخرين مبدأ الصالحين.
- 3- القناعة برزق الله تعالى وعطائه، وعدم الاغترار بما عند الآخرين.
- ..... - 4
- ..... - 5



### السؤال الأول: وضِّحْ معانِي الكلمات والتراكيب الآتية:

«	فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
«	لَا تَفْرَحْ
«	وَإِكْثُمْ
«	وَيَقْدِرُ

السؤال الثاني: وضِّحْ المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

السؤال الثالث: اقرأ قوله تعالى: ﴿فَخَسَقَنَا إِلَيْهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ وأجب عَمَّا يلي:

أ- ما نوع العقوبة المذكورة في الآية؟

ب- لماذا استحقَّ قارون هذه العقوبة؟

**السؤال الرابع:** اكتب الآية التي تشير إلى الأفكار الآتية:

أ- غرور قارون في الرد على نصائح العقلاة.

»

ب- أمنيات الذين استهؤنهم زينة قارون.

»

ج- حال حاشية قارون عندما حل به العذاب.

»

**السؤال الخامس:** ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة

غير الصحيحة فيما يلي:

( ) 1- المال والمنصب عرضة لإفساد المرء دائمًا.

( ) 2- كلمة ﴿وَيَكُم﴾ أصلها الدعاء بالهلاك، واستعملت في الزجر والتعنيف.

( ) 3- الرزق يأتي لا محالة، فلا داعي للعمل.

**السؤال السادس:** اكتب ثلاثة دروس مستفادة من الآيات الكريمة.

- 1

- 2

- 3

ثانياً:

# المجال الحديث الشريف

الباب الأول

## قيمة الإخلاص - شرح وحفظ



**أتعلم من هذا الدرس:**

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- راوي الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث.
- حفظ الحديث الشريف غيبياً.

قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ لَيْسَ لِلإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ٢٦ ﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ٤٠ ﴾ ثُمَّ يُحْزِنُهُ الْجَزَاءُ الْأَوَّلُ ٤١ ﴾ [سورة النجم].



**- ما الذي تفهمه من الآيات الكريمة؟**



«  
»

**أقرأ وأحفظ:**

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ اِمْرِئٍ مَا نَوَى. فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ اِمْرَأٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [رواه الشیخان].

**راوي الحديث الشريف:**

هو أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب القرشى رضي الله عنه، ويُكنى بأبي حفص.

اسمها:

أسلم في السنة (6) منبعثة، وكان إسلامه قوةً وعزّةً لل المسلمين، وهو ثانى الخلفاء بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حكم عشر سنين.

إسلامه وفضله:

استشهد وهو يوم الناس في صلاة الفجر على يد أبي لؤلؤة المجوسي سنة 23 هـ.

وفاته:

- أبحث عن جوانب أخرى عن راوي الحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأعرضها.



## معاني المفردات والتركيب



المعنى	المفردات والتركيب
مفردها عمل، ويشمل كل قول أو فعل والمراد: قبول الأعمال والمجازة عليها.	الأعمال
جمع نية، وهي القصد والإرادة.	النيات
الانتقال من مكان إلى مكان آخر لغالية ما.	الهجرة
هجرته صحيحة ويثاب عليها.	فهجرته إلى الله ورسوله
يهدف إلى تحصيل منافع دنيوية.	دنيا يصيّبها

## في رحاب الحديث الشريف:



« كثُرَ كلام السلف الصالح في عظم شأن هذا الحديث وبيان أهميته، قال الإمامان أحمد والشافعي رحمهما الله تعالى: إنه يعدل ثلث الإسلام؛ لأنَّ كسبَ العبد يكون بقلبه ولسانه وجوارحه؛ فالنية بالقلب أحد الأقسام الثلاثة.

« وقال أبو داود رحمه الله تعالى: إنَّ هذا الحديث هو نصف الإسلام؛ لأنَّ الدين إما ظاهر وهو العمل، وإما باطن وهو النية.

« ولذا فإنَّ هذا الحديث يُعدُّ أحد أصول الدين، ومن أعظم أحاديث رسول الله ﷺ، وأجمعها للمعنى، وقد اشتمل على قاعدتين جامعتين هما:

1- القاعدة الأولى: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ» أي: إنَّ العمل الذي يقوم به المسلم لا يُقبل إلا إذا كان مصحوبًا بالنية الصالحة.

2- القاعدة الثانية: «وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوِي» أي: إنَّ المسلم يُجازى على عمله بحسب نيته، فإذا نوى بعمله مرضاه الله سبحانه نال ثوابًا من الله تعالى.

«فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» أي: قصدَ بهجرته رضوان الله تعالى ونصرة رسوله ﷺ فله ثواب المهرة.

«وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأٌ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» أَمَّا مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ مِنْ أَجْلِ تَحْصِيلِ مَنَافِعِ دُنْيَا، فَلَيْسَ لَهُ ثوابُ الْهِجْرَةِ، وَثَوَابُهُ يَكُونُ بِحَسْبِ نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ.

### أهمية النية:

#### أولاً: أساس في قبول الأعمال:

«يُشترط لقبول الأعمال أمران: إخلاص النية، وأن يكون العمل موافقاً للشرع.

«ويؤجر المسلم بمجرد النية الصالحة ولو لم ي عمل العمل؛ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَمَ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ. وَمَنْ هَمَ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ».

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

«ومحلُّ استحضار النية بداية العمل، ولا يُشترط في كل جزء من أجزائه. فإذا صلَّى المسلم، فإنَّ محلَّ النية قبل تكبيرة الإحرام، وليس في كل عمل من أعمال الصلاة. وكذلك عند الإحرام بالحجّ.

#### ثانياً: تمييز بين الأعمال:

«النية هي التي تميّز بين العادات والعبادات؛ فالاغتسال من أجل التبرُّد والنظافة عادةً مباحة في الإسلام، أمّا الاغتسال بنية الطهارة من الحدث فهو عبادة؛ لأنَّه شرط من شروط الصلاة لا تصحُّ بدونه.

«النية هي التي تميّز بين صلاة الفرض وصلاة النافلة وبين صوم شهر رمضان وغيره من أيام السنة. وهي التي تميّز بين من أطعم الناس لوجه الله تعالى وبين من فعل ذلك ليُقال عنه كريم.

«عن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال: «رُبَّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تَعْظِيمَهُ النِّيَّةُ، وَرُبَّ عَمَلٍ كَبِيرٍ تَصْفِيرَهُ النِّيَّةُ».

[ابن أبي الدنيا، الإخلاص والنية: ص 73].



إثراء

» بالتعاون مع زملائي نضرب أمثلة لما يأتي:  
- من نوى عملاً صالحًا ثم منعه من القيام به عذرٌ قاهرٌ، فإنه يُثاب عليه.



- النية هي التي تميّز بين العادات والعبادات.

» الهجرة المذكورة في الحديث لا تختصُ بالانتقال من مكان إلى مكان فقط؛ بل قد تكون بقول طيب، أو عمل صالح، أو غير ذلك.

» ومن أهم أنواع الهجرة اليوم هي هجرة ما نهى الله عنه من الذنوب والمعاصي، قال رسول الله ﷺ:  
«المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». [متفق عليه]

### الهجرة:

- أعيّر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوبِي:

## الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ الإخلاص في النية شرط لقبول الأعمال عند الله تعالى.
- ✓ لا يقبل الله تعالى من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه وموافقاً لشرعه.

- بعد دراستي لهذا الحديث، قررت أن أقوم بما يأني:



- ضع خطوةً تجعل أكثر أوقاتك وأعمالك لله تعالى وفي سبيله؛ حتى تُثاب عليها.

### تحويل الأعمال الاعتيادية إلى عبادات

### العمل الاعتيادي

.....

« النوم. »

.....

« مذاكرة الدروس. »

.....

« التسلية والترفيه. »

.....

« حاجات البيت. »

.....

« النظافة الشخصية. »



## قيمة الإخلاص

القاعدتان اللتان اشتمل عليهما الحديث الشريف:

-1

-2

أهمية النية:

-1

-2



معنى المهرة:

- الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

«

«

«



### السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ- الصحابيُّ الراشد الذي استشهد على يد أبي لؤلؤة المجوسي هو:

«أبو بكر الصديق رضي الله عنه».

«عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

«عثمان بن عفان رضي الله عنه».

«علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

ب- كلُّ ممَّا يأتي لا يُؤجرُ الإنسانُ على عملِه، ما عدا:

«من حصل على شهادة لينافس بها أقاربه».

«من دعا جيرانه لوليمة ليُقال عنه كريم».

«من صَلَّى بالليل تقرُّبًا إلى الله تعالى».

«من تصدقَ على الفقراء لينال مدحهم وثناءهم».

### السؤال الثاني: ما القاعدتان الجامعتان المذكورتان في الحديث الشريف؟



«

«

«

**السؤال الثالث:** وضّح المقصود بكل ممّا يأتي:

- فِي جُرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

- دُنْيَا يُصِيبُها:

- فِي جُرْتُهُ إِلَى مَا هاجَرَ إِلَيْهِ:

**السؤال الرابع:** وضح ما يلي.

- النية أساس في قبول الأعمال:

- النية تمييز بين الأعمال:

## تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقى للقيم والأداب الواردة في الحديث الشريف؟

نادرًا	أحياناً	دائماً	التطبيق
			« أستحضر النية الحَسَنة في جميع أعمالِي .»
			« أحذر الوقوع في الرياء .»
			« أتعلّم من أجل الحصول على رضوان الله تعالى .»



اللّٰهُ

المجال  
العقيدة الإسلامية

الباب الأول

## أبرز خصائص الرسالة الإسلامية



### أتعلم في هذا الدرس:

- تميُّز الإسلام بخاصيَّة الربانية.
- عالميَّة الرسالة الإسلاميَّة.
- شموليَّة الرسالة الإسلاميَّة.
- تطبيق الشريعة الإسلاميَّة وأثره في تقدُّم المجتمع وصيانته.



التهيئة

- قال الله جل جلاله: ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف: 158]
- وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ: 28]

- مِنَ الْآيَتَيْنِ السَّابقَتَيْنِ، اسْتَنِبِطُ بَعْضَ صَفَاتِ الرَّسُولِ الْإِسْلَامِيِّ.



بعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِرِسَالَةِ إِلَيْهِ كُلِّ الْبَشَرِيَّةِ كَافِهًَ؛ لِإِنْقَادِهَا مِنْ ظُلْمَاتِ الْجَهَلِ وَالشَّرِكِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ وَالْتَّوْحِيدِ، وَمِنْ ضَيقِ الدُّنْيَا إِلَى سُعُّتها، وَمِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَدْ انتَشَرَتِ الْوَثْنِيَّةُ وَعَمَّ الشَّرِكَ مُعَظَّمُ أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ، وَحُرِّفَتِ الْأَدِيَانُ السَّمَاوِيَّةُ وَأُدْخِلَتِ فِيهَا الْعَقَائِدُ الْوَثْنِيَّةُ الْبَاطِلَةُ. أَمَّا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَدْ عَبَدَتِ الْقَبَائِلُ أَصْنَامًا وَأَوْثَانًا مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا،

وَتَرَكَتِ دِينُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

## خصائص الرسالة الإسلامية:

امتازت الرسالة الإسلامية بعدها خصائص منها:

### 1 - الربانية:

المنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غايته وأهدافه منهج رباني خالص؛ لأنَّ مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسليه محمد ﷺ: قال ﷺ (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّهُ أَلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) [سورة النجم].

ومن ثمار ربانية الرسالة الإسلامية أن تكون الشريعة معصومة من الخطأ، وعادلة، وتكون رقابتها على سلوك الإنسان كاملة.

وهذا يُضفي على التشريعات المنشقة منها صفة التقدير، ويغرس في النفوس حبها واحترامها؛ لأنَّ المسلم يعتقد أنه يتبع لربه سبحانه وتعالى، ويؤمن أنَّ الله تعالى يراقبه ويطلع عليه ويحاسبه على ذلك.

وهذا ما جعل الجيل الأول من الصحابة الكرام يلتزمون بالشرع وأحكامه برقابة ذاتية ووازع داخلي من أنفسهم، دون رقابة من القانون.

### 2 - العالمية:

من خصائص الرسالة الإسلامية العالمية؛ لأنَّ رسالة الإسلام للناس كافيةً، ولا تزال تستجيب لاحتياجات البشر جميعاً، وإنَّ عالميتها تشمل سكان الأرض جميعاً بوصفهم وحدة واحدة: قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) [سبأ: 28].

وقال سبحانه: (بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىَّ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [سورة الفرقان: 1].

وقال النبي ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُبَعْثُ إِلَى قَوْمٍ خَاصَّةً، وَبُعْثَتْ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» [رواية الشیخان].

فالرسالة الإسلامية شريعة رب الناس لكل الناس، وقد حكمت هذه الرسالة الخاتمة كثيراً من الشعوب على اختلاف أجناسها ولغاتها وألوانها وأوطانها وأديانها، فساد العدل والازدهار في ظلّها دون استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، وألغى الإسلام كل عوامل التفرقة والتمييز بين الناس؛ عنصريةً كانت أم إقليميةً أم طبقيةً.

- أبحث عن معاني كلمتي (خاصة وعامة)، وأبين دلالة ذلك على صفة العالمية للرسالة الإسلامية.



»

»

### 3- الشُّمُولِيَّة:

هذه الخاصية تعني إحاطة الرسالة الإسلامية بكل جوانب الحياة، بحيث تُجيب عن جميع الأسئلة التي تردد في ذهن الإنسان عن الخالق والكون والحياة، وتشتمل على ما يحتاجه الناس من الأحكام العملية المتعلقة بحياة المُكْلَف في الدنيا والآخرة؛ فالإسلام نظام كامل وشامل لجميع مناحي حياة الإنسان: الروحية والمادية والفردية والجماعية، والدينية والسياسية والاقتصادية، وعلى هذا الأساس كان نظاماً للدنيا والآخرة. والإسلام شامل لكل علاقات الإنسان؛ فهو ينظم علاقته مع خالقه ومع نفسه، ومع أسرته، ومع مجتمعه، والمجتمعات الأخرى، ومع الكون من حوله بما فيه من حيوان ونبات وجماد.



**أناقش معلمي في دلالة قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة النحل: 89].**

على معنى الشمولية.



»

»

من خلال الآيات الكريمة، استنبط خصائص أخرى للرسالة الإسلامية غير ما ذُكر، وأدّوّنها:

1- قال الله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَبِ وَمَهِيمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: 48].

2- قال الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: 78].

3- قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ ﴾ [الأحزاب: 40].

4- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴾ [الحجر: 9].

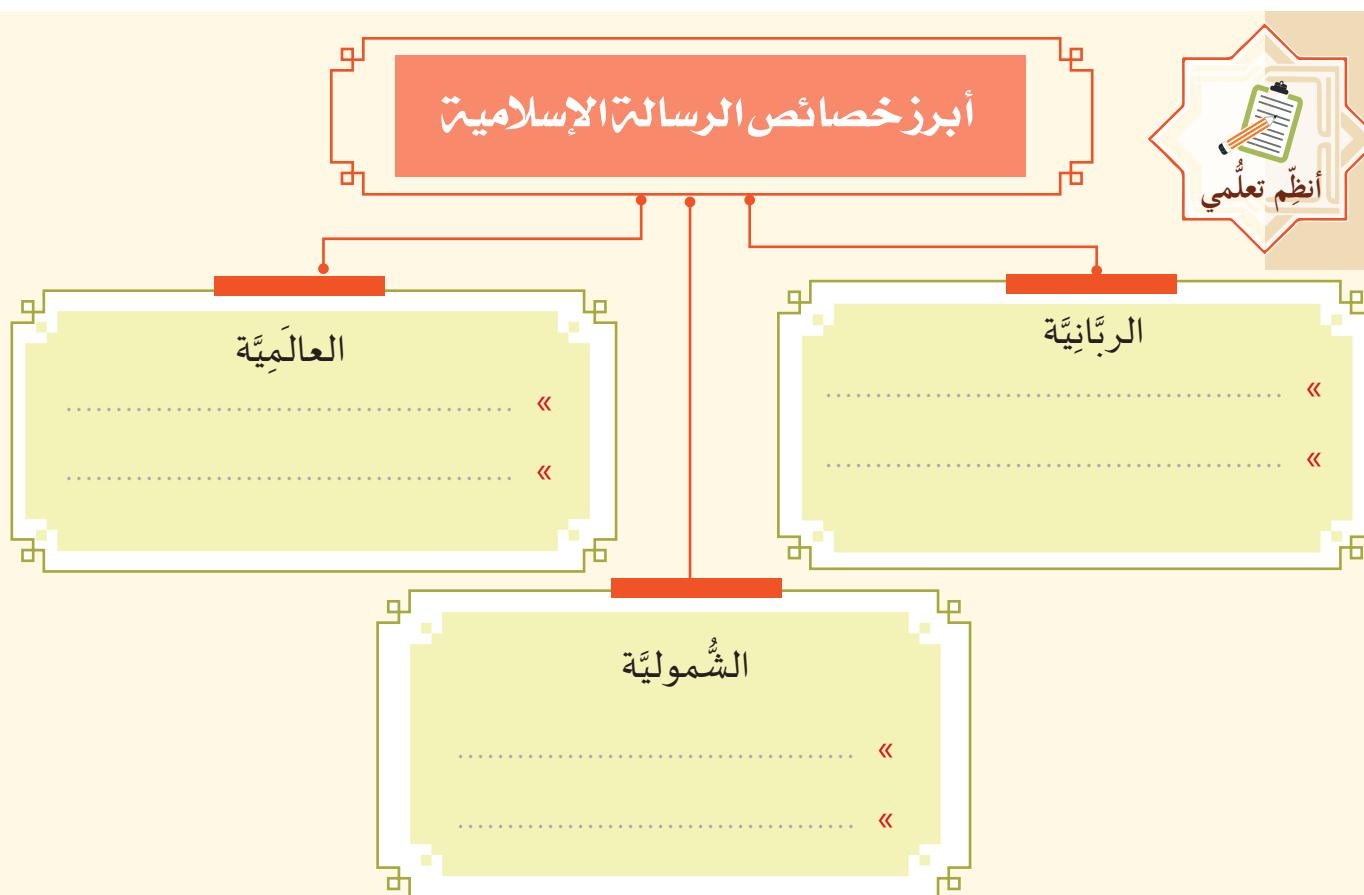


استنبط وأدون

### تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدم المجتمع وصيانته:

إنَّ لتطبيق الشريعة الإسلامية أثراً كبيراً في تقدُّم المجتمع، وفوائد كثيرة يظهر أثرها في جميع مناحي الحياة، ومن ذلك:

1. انتشار العدل في المجتمع، حيث يحصل كل فرد على حقه دون نقص.
2. إحساس الجميع بالأمان، فلا يخاف أحد على ماله أو عرضه أو حريته.
3. تحقيق السلام الاجتماعي بين طبقات المجتمع.
4. تحقيق الحياة السعيدة والرفاهية لجميع أفراد المجتمع.
5. تطهير المجتمع من الأوبئة المدمرة وصيانته من الانحلال الأخلاقي.
6. تنمية الرقابة الذاتية للالتزام بالشرع والقانون.
7. تشجيع العمل البناء المثير والإيجابي؛ حيث يكون الفرد عضواً فاعلاً منضبطاً في المجتمع.



- تطبيق الشريعة الإسلامية وأثره في تقدُّم المجتمع وصيانته.



### السؤال الأول: وضْح الآتي:

- 1- كيف كانت حياة الناس العقدية قبل بعثة النبي ﷺ؟

«

- 2- وما حالهم بعد بعثته ﷺ؟

«

### السؤال الثاني: ما المراد بعالمية الرسالة الإسلامية؟

«

### السؤال الثالث: وضْح ثلث ثمار لخاصية رَبَّانِيَّة الرسالة الإسلامية.

«

«

«

### السؤال الرابع: ما دلالة:

- 1- قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطَقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ .

«

- 2- قال النبي ﷺ: «وكان النبي يبعث إلى قومه خاصةً وبعثت إلى الناس عامّة».

«

**السؤال الخامس:** من مظاهر شمولية الرسالة الإسلامية تنظيم علاقات الإنسانية.  
حدّد خمس علاقات نظمتها الشريعة الإسلامية.



علاقة الإنسان مع:

«

«

«

«

«

**السؤال السادس:** لتطبيق الشريعة الإسلامية فوائد كثيرة في تقدم المجتمع، اذكر ثلاثة منها.



«

«

«

## تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقك للقيم والأداب الواردة في العقيدة الإسلامية؟ »

نادرًا	أحياناً	دائماً	جانب التطبيق
			« أعتز بديني وأحرص على اتّباع أوامر الله واجتناب نواهيه. »
			« أتمسّك بالأصول الإسلامية ولا أتنازل عنها. »
			« أستشعر عظمة الإسلام وأنّه نعمة منَ الله تعالى بها علينا. »



رابعاً:

# المجال المفهوم الإسلامي

الباب الأول



## أحكام البيوع



### أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البيع لغةً وشرعاً.
- مشروعية البيع وحكمته.
- أركان البيع.
- شروط صحة البيع.
- أثر عقد البيع.
- مفهوم الاحتكار.
- حكم الاحتكار.
- أدلة تحريم الاحتكار.

« قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: 275]



اقرأ الآية وعيّر بجملة حول مراعاة الإسلام لحاجات الإنسان الأساسية في معاملات الحياة ودورها في عمارة الأرض وتطور الحياة.



### مفهوم البيع:

«**البيع لغة**: مطلق المبادلة.

«**البيع شرعاً**: مبادلة مالٍ بمالٍ تمليقاً وتملكاً.

### مشروعيته:

البيع مشروع بالقرآن الكريم والسنّة وإجماع الأمة:

«**القرآن**: قال تعالى: ﴿وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الْرِبَا﴾ [البقرة: 275]

«**السنّة**: سُئلَ الرَّسُولَ ﷺ: أَيُ الْكَسْبُ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». [رواه

أحمد] [البيع المبرور: كُلُّ بَيْعٍ لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا خِيَانَةٌ].

«**الإجماع**: أجمعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى جَوازِ الْبَيْعِ وَالْتَّعَامِلِ بِهِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

### حكم مشروعية البيع:

شرع الله تعالى البيع توسيعاً منه على عباده، ويسيراً لهم في قضاء حوائجهم، وتحقيق مصالحهم، وتسهيل أمور حياتهم.

### أركان البيع:

#### أركان البيع

الصيغة

محلُّ  
البيع

العقدان

الإيجاب والقبول

صيغة قوله

صيغة فعلية

المال

البضاعة (السلعة)

هما البائع والمشتري

النقود أو الثمن



« باع أحمد سيارته لصديقه عمر، وقال له: بعتك إياها بعشرين ألف ريال قطري، فقال عمر قبلت.

- استنبع أركان البيع من المثال السابق.

- العاقدان: 1-2

- محل البيع: 1-2

- الصيغة: 1-2

### شروط صحة البيع:

يُشترط لصحة البيع:

1- التراضي بين البائع والمشتري؛ لقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ». [رواه ابن ماجه]

2- الأهلية: كون العاقد أهلاً للتصريف؛ بأن يكون بالغاً عاقلاً.

3- الملكية: أن يكون البائع مالكاً للمبيع، أو قائماً مقام مالكه؛ كالوكيل والوصي والولي؛ لقوله

الحكيم بن حزام رضي الله عنه: «لَا تَبْغُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ». [رواه أحمد]

### زدني:

« **بيع الفضولي**: الفضولي هو الذي يعقد لغيره دون إذنه؛ لأن بييع الزوج ما تملكه الزوجة دون إذنها، أو يشتري لها ملكاً دون إذنها له بالشراء. وصحّة هذا العقد أو بطلانه تتوقف على إجازة المالك أو وليه. فإن أجازه، نفذ، وإن لم يُجزه، بطل.

4- أن يكون المبيع ممّا يُباح الانتفاع به؛ فلا يصح بيع الخمر والخنزير والميّة ونحو ذلك؛ لأنّه يحرّم الانتفاع به؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ» [رواه أبو داود]

5- أن يكون المعقود عليه مقدوراً على تسليمه؛ فلا يجوز بيع السمك في البحر، أو الطير في الهواء، أو نحو ذلك.

6- أن يكون محل العقد معلوماً لكلا طرفي العقد (البائع والمشتري)، ويتحقق ذلك من خلال:

أ- أن تكون السلعة معلومة بالمشاهدة أو الوصف المطابق للواقع.

ب- أن يكون الثمن معلوماً.



« من خلال اطلاعك على الشروط السابقة:

**- ما حكم البيع والشراء عن طريق الإنترنت؟**

»  
»

- من العقود المستحدثة التي أقرّها الفقهاء استثناءً (لحاجة الناس إليها) عقد

الاستصناع. أبحث عن مفهومه وشروط صحته، ثم أعرضه على معلمي وزملائي.



»  
»

### أثر عقد البيع:

« إذا تم عقد البيع واستوفى أركانه وشروطه، ترتب عليه نقل ملكية السلعة إلى المشتري، ونقل ملكية الثمن إلى البائع، وحل لكل منها التصرف فيما انتقل إلى ملكه بكل شكل من أشكال التصرف المشروع.

## الاحتكار:

« للملك حرية التصرف فيما يملك، ومع ذلك فإن الإسلام قيد هذه الحرية دفعاً للضرر، ومثال ذلك أن يلجأ بعض التجار إلى حبس السلعة عند قلتها ونذرتها في الأسواق وحاجة الناس إليها؛ ليرتفع ثمنها تحت قاعدة العرض والطلب.

**- فماذا نسمى هذا الصنيع؟ وما حكمه الشرعي؟ وما آثاره في المجتمع؟**

« ذلك هو الاحتكار، وهو حرام شرعاً؛ لما يتربّ عليه من إيقاع الضرر بالناس، وبث روح الحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع.

« عن مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ». [رواه مسلم]

« وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». [والجالب: يقصد به التاجر]. [رواه ابن ماجه والحاكم]

« ضيق بعض العلماء المواد التي يكون فيها الاحتكار، فيرى الشافعي وأحمد أن الاحتكار لا يكون إلا في الطعام؛ لأنَّه قوت الناس، فمن احتكر في غير الطعام فلا يُعدُّ مُحتكراً.



أثيري معلوماتي

« ومنهم من وسعها فيرى أنَّ الاحتكار في أي شيء حرام.  
« ويرى بعضهم أنه إذا احتكر زرعه أو صنعة يده فلا بأس عليه.

**- أقدم مقتراحات لزيادة وعي التجار بمسائل البيع والشراء.**





### املاً الجدول الآتي:

السبب	حُكمه	البيع
..... «	..... «	باع تمر النخلة قبل أن يطلع.
..... «	..... «	باع داره مُكرَّهاً.
..... «	..... «	قال لصاحبِه: بعْتُك سيارتي، فأجابَه: قبلتُ، ولم يُحدِّد الثمن.
..... «	..... «	باع هاتف أخيه الكبير دون إذنه بحُجَّة أنَّه قديم ولا يستخدمه.



### السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:



- «البيع مُبادلة مال بمال ...» المفهوم الشامل للمال هو:

«النقد.

«الذهب والفضة.

«السلع والبضائع.

«السلع والأثمان.

### السؤال الثاني: استدل بالقرآن والسنة على مشروعية البيع.



«

«

### السؤال الثالث: ما الحكمة من مشروعية البيع؟



«

«

### السؤال الرابع: أركان البيع ثلاثة. وضّحها، مع مثال على ذلك.



«

«

«

«

## السؤال الخامس: بَيْن شروط صحة البيع؟



« « «

## السؤال السادس: من خلال دراستك لموضوع الاحتكار، وضِّح ما يلي:

أ - معنى الاحتكار.

«

ب - حكمه.

«

ج - أثراً من الآثار السلبية المترتبة عليه.

«

«

## تقدير ذاتي



### ما مدى تطبيقك للأداب والقيم الواردة في مجال الفقه الإسلامي؟

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

« أكره الاحتكار ولا أعمل به. »

« أصدق في تعاملني مع الآخرين في البيع والشراء. »



**خامساً:**

**مجال  
السيرة والبدوث  
الإسلامية**

**الباب الأول**

## الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)



### أتعلم في هذا الدرس:

- سيرة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.
- فضل سعد بن أبي وقاص ومكانته.
- أهم ملامح شخصية سعد بن أبي وقاص.
- أهم الدروس والعبر المستفادة من حياة سعد بن أبي وقاص.

- قال النبي ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحُدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [متفق عليه].



### التهيئة

- (المد): 508 جرامات تقريباً، والنصف: نصف المد.

- في ضوء معرفتك بضخامة جبل أحد وقيمة الذهب، استنتاج مكانة صحابة

رسول الله ﷺ.



### اسمها ونسبه:



هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن أبيه بن عبد مناف بن زهرة القرشي.  
فجده أبوه عبد مناف هو عم السيدة آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ؛ ولذلك كان سعد رضي الله عنه إذا قدم على رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه حيّاً وداعبه قائلاً: «هذا حالِي، فلِيُرِنِي أَمْرُؤُ خالِهِ» [رواوه الترمذى].

### إسلامها:



كان سعد رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام؛ فقد أسلم مبكراً على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولم يسبقه إلى الإسلام إلا أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنهم جميعاً).

« رُوِيَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا بَأْمِي، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ قَالَتِي: يَا سَعْدُ، مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي أَحْدَثْتَ؟ لَتَدَعْنَ دِينَكَ هَذَا أَوْ لَا آكُلُ وَلَا أَشْرُبُ حَتَّى أَمُوتَ فَتُعَيِّرَنِي. فَقَالَ: لَا تَفْعَلِي يَا أُمَّهُ، فَإِنِّي لَا أَدْعُ دِينِي. قَالَ: فَمَكَثْتُ يَوْمًا وَلِيلَةً لَا تَأْكُلُ، فَأَصْبَحْتُ قَدْ جَهَدْتُ، فَقَلَّتُ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِكَ أَلْفُ نَفْسٍ، فَخَرَجْتُ نَفْسًا نَفْسًا، مَا تَرَكْتُ دِينِي هَذَا الشَّيْءِ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَكَلَتْ وَشَرَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: »وَإِنْ جَهَدَكَ عَلَيْهِ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعُهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» [لقمان: 15].

- ماذا تفعل لو كنت مكانه؟

- هل يتنافى الثبات على الدين مع بِرِّ الوالدين؟ وضِّحْ إجابتك.

»

«



### فضله ومكانته:

لسعد بن أبي وقاص مكانته عظيمة في الإسلام؛ فهو:

#### أول من رمى بسهم في الإسلام:

عمل سعد في مكة قبل إسلامه في بَرْيَ السهام، وصناعة أقواس السهام، وقد أهله هذا العمل لتعلم فنون الرماية وإجادتها، وكان سعد يفخر ويقول: "وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِّنَ الْعَرَبِ رَمَيَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، وكان يشكر الله تعالى أن اختصه بهذه النعمة.

#### افتداه الرسول ﷺ بأبويه:

ورد عن النبي ﷺ أنَّهُ افتدى سعداً بِأبِيهِ يَوْمَ أَحْدَ فَقَالَ: «أَرْمُ سَعْدًا، فِدَالَّةً أَبِي وَأُمِّي».

#### أحد العشرة المبشرين بالجنة:

ذات يوم كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه، فقال لهم: «يطلُّ علينا الآن رجُلٌ من أهل الجنة».

فكان هذا الرجل سعد بن أبي وقاص ﷺ.

### صاحب الدعوة المستجابة:

كان سعد بن أبي وقاص رض من أشجع الفرسان وأتقاهم لله، وكان له سلاحان نافذان : رمحه، ودعاوه. فكان إذا رمى في الحرب عدُواً أصابه، وإذا دعا الله تعالى دعاءً أجابه. كان الصحابة يرددون ذلك إلى دعاء النبي ﷺ له؛ فذات يوم رأى النبي منه ما سره وقربه عينه، فدعاله بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ سَدِّ رَمْيَتَهُ وَاجْبُ دَعْوَتَهُ».

- عُرف الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه بأن دعاءه مستجابٌ من الله تعالى.



### أحد الستة أصحاب الشورى:

عندما حضرت الوفاة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض، اختار من بين صحابة رسول الله صل ستة رجال تُؤْتَى رسول الله صل وهو عنهم راضٍ. وجعل الشورى بينهم ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده، وكان من بينهم سعد بن أبي وقاص رض، وقال لأصحابه وهو يودعهم ويوصيهم: إِنَّ وَلَيْهَا سَعْدًا فَذَالِكَ، وَإِنَّ وَلَيْهَا غَيْرَهُ فَلَيَسْتَعْنُ بِسَعْدٍ.



- سبب اختيار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض لسعد بن أبي وقاص رض ليكون من الستة المرشحين للخلافة من بعده.



- من هم أصحاب الشورى الستة الذين اختارهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض من بين صحابة رسول الله ليكون إليهم أمر الخلافة من بعده؟

## جهاده في سبيل الله:



شهد سعد بن أبي وقاص يوم بدر مع النبي ﷺ، وكان من الذين صمدوا واستبسلا في الدفاع عنه ﷺ يوم أحد. كما كان له دور بارز في رمي المشركين بالسهام يوم الخندق، وشهد الحديبية وخيبر وفتح مكة.

وقد اختاره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لقيادة جيش المسلمين في القادسية، والمكون من ثلاثة ألف مقاتل؛ لمواجهة جيش الفرس البالغ عدده أكثر من مائة ألف مقاتل، ومعهم الفيلة المدرية على القتال، حيث تمكّن بقدراته القيادية وثقته بربه من تحقيق النصر.



بعث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى قائد جيش المسلمين في معركة القادسية قائلاً له: "لا يغرنك من الله أن قيل: خال رسول الله وصاحبه؛ فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا بطاعته، والناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء؛ الله ربهم وهم عباده؛ يتفضلون بالعافية، ويدركون ما عند الله بالطاعة. فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله ﷺ -منذ بعث إلى أن فارقنا - عليه، فالزمه؛ فإنه الأمر".

- استنرج من الفقرة السابقة:

- صلة القرابة بينه وبين رسول الله ﷺ.

«

- وصيّة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في رسالته؟ وعلام يدل ذلك؟

«

- أُسس اختيار قادة الجيوش لدى عمر بن الخطاب.

«

« قُبيل معركة القادسية أُصيب قائد جيش المسلمين سعد بي أبي وقاص بداء عضال أعاقه عن المشي والركوب، فما كان منه إلا أن صعد إلى شرفة الدار التي اتخذها مركزاً للقيادة، ومنها كان يصدر الأوامر ويدير المعركة إدارة فاعلة، ويحث قادته على مهاجمة جيش الفرس، ومطاردة فلوائهم، وخاصةً بعد مقتل قائدتهم الكبير رستم.



إثراء

## حُبُّه لِلتَّصْدِيقِ وَالإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



كان سعد رض من أثرياء المسلمين، وفي حجّة الوداع أصابه مرض شديد، وذهب الرسول صل يعوده فسألته سعد قائلاً: يا رسول الله، إني ذوماً ولا يرثني إلا ابنة، أفالتصدق بثلثي مالي؟ فقال الرسول صل: لا. فقال سعد: بِنَصْرِهِ؟ فقال الرسول صل: لا. فقال سعد: بِثُلُثِهِ؟ فقال الرسول صل: نعم، والثلث كثير؛ إنك أَنْ تَدَرَّ وَرَثْتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَرَّهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفْقَةً تَبْتَغِي هَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجِرْتَ بِهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي امْرَأَتِكَ.

[صحيف البخاري].

- من خلال الحوار الذي دار بين سعد رض ورسول الله صل.

- علّل:

1- رغبة سعد رض في التصدق بثلثي ماله.

«



2- موافقة النبي صل أن يتصدق فقط بالثلث.

«

## وفاته:



كان سعد رض آخر من توفّي من المهاجرين. وعندما حضرته الوفاة، دعا بثواب خلقه - جبّة صوف - فقال كفّنوني فيها؛ فإني لقيتُ المشركين فيها يوم بدر، وإنما خيّأتما لهذا اليوم، وكانت وفاته عام 55هـ، ودُفِنَ في البقيع بالمدينة المنورة صل.



- أتعاون مع زملائي في عمل:

1- لقاء تلفزيوني عن سعد رض.

2- مسابقة علمية عن شخصية سعد رض.

3- تصميم فيديو ينشر عبر الإنترن트 عن شخصية سعد بن أبي وقاص رض.

4- بطاقة تعريفية بشخصية سعد بن أبي وقاص رض.



- أقتدي في حياتي بسعد رض في:

-1

-2

-3

## الصحابيُّ الجليل سعد بن أبي وقاص :

اسمُه ونَسْبَه: «

صَلَتْهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «

أَسْلَمَ عَلَى يَدِ: «

مِنْ فَضْلِهِ وَمَكَانَتِهِ: «

جَاهَهُ: «

اسْمُ الْمَعْرِكَةِ الَّتِي قَادَهَا ضِدَّ الْفَرْسِ: «

عَدْدِ قَوَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْمَعْرِكَةِ: «

عَدْدِ قَوَاتِ الْفَرْسِ: «

نَتْيَاجُهَا: «

وَفَاتَهُ: «





التقويم

### السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

أ- أسلم سعد رض مبكرًا على يد:

« أبي بكر الصديق رض ».

« عمر بن الخطاب رض ».

« عثمان بن عفان رض ».

« عليّ بن أبي طالب رض ».

ب- اختار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سعداً رض لقيادة جيش المسلمين في معركة:

« اليرموك ».

« القادسية ».

« أجنادين ».

« الجسر ».

ج- عُرف الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه:

« ببراعته في التجارة ».

« بمهارته في صناعة السفن ».

« بكثرة روايته للحديث ».

« بمهارته في رمي السيام ».



د - كان سعد رض آخر من تُوْفِيَّ من المهاجرين ودُفِنَ في:

« مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ »

« الْكُوفَةِ »

« الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ »

« الْمَدَائِنِ »

**السؤال الثاني:** لسعد بن أبي وقاص رض مكانة عظيمة في الإسلام، عدّد ثلاثة من فضائله التي تدلّ على ذلك.



«

«

«

**السؤال الثالث:** علّل:



- عُرف سعد بن أبي وقاص رض بين أصحابه بدعائه المستجاب من الله تعالى.

«

**السؤال الرابع:** دلّل على صحة ما يأتي بمثال:



- كان سعد مُحِبًا للتصدق والإنفاق في سبيل الله.

«

سادساً

الباب الأول

المجال  
الآداب والأخلاق الإسلامية

## أهمية التوكل على الله تعالى



### أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم التوكل على الله.
- العلاقة بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- الفرق بين التوكل والتواكل.
- فضل التوكل على الله.
- مواقف في التوكل من قصص الأنبياء.
- أثر التوكل على الله في بناء شخصية المسلم.

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوْكِلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرُوْحُ بَطَانًا».

[مسند أحمد].

### التهيئة

### ما الذي تفهمه من الحديث الشريف؟

«



«

التوكل على الله تعالى من أعظم العبادات التي يتقرّب بها العبد إلى ربه جل جلاله، ولقد جعله الله تعالى شرطاً للإيمان؛ لأنّه من أعظم الدرجات التي تقود إلى القيام بالأعمال الصالحة؛ قال الله تعالى:

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [سورة المائدة: ٢٣]

## مفهوم التوكل:

- « التَّوْكِلُ هُوَ الاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَعَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ.
- وحقيقة التوكل تكون بالثقة بأنَّ الله تعالى هو جالب المصالح وداعم المضار، وتحقيق التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فكما أنَّ التوكل عبادةٌ، فالأخذ بالأسباب عبادةٌ أيضًا.
- كان رجل على عهد النبي ﷺ وكانت له ناقة، فجاء يسأل رسول الله ﷺ قائلاً: يا رسول الله، أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أَطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قال: « اعْقِلُهَا وَتَوَكَّلْ ». [رواه الترمذى].

## العلاقة بين التوكل والأخذ بالأسباب:

- التوكل على الله تعالى لا ينافي الأخذ بالأسباب؛ فالقاعدة الشرعية في الأسباب: أنَّ الاعتماد على الأسباب وحدها دون الله تعالى شرك بالله جل جلاله، وأنَّ ترك الأسباب مع الاعتماد على الله فقط هو معصية؛ فيجب على الإنسان الجمع بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله تعالى ليصل إلى حقيقة التوكل.

- توكل المسلم على ربها في أمره كلها.

- عند النوم يقول:

- عند الخروج من المنزل يقول:

- عند الدخول إلى المنزل يقول:

- عند المصائب والمحن يقول:

- عند ركوب السيارة يقول:



اطبِق ما تعلَّمت

### زدني:

- قد يظن بعض الناس أنَّ معنى التوْكُل ترْكُ الجهدِ والعملِ والاكتفاء فقط بدعاء الخالق، وهذا ظنٌ خاطئٌ؛ فإنَّما يظهر تأثير التوْكُل في حركة العبد وسعيه إلى مقاصده، وسعيه إمَّا أن يكون لجلب مصلحة وإِمَّا للدفع ضرر، وفي كل الأحوال على العبد أن يسعى ويبذل ما يستطيع، ويعقد نيته -وهو في سعيه- متوكلاً على ربه سبحانه.
- ولقد كان رسول الله ﷺ يستعين بربه، ويتوَكَّل عليه في جهاده، وفي أموره كلها، وكان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ». [رواه أبو داود]. ولم يمنعه اعتماده على ربِّه -وهو المؤيد ﷺ بالوحي- من الأخذ بالأسباب.
- **العَضْدُ:** الناصر والمُعين، ونصيري: أي مُعيني. (عطف تفسيري).
- **بَكَ أَحُولُ:** أي أصرف كيد العدو وأدفع مكرهم.
- **وَبِكَ أَصُولُ:** أي أقاتل العدو حتى أغله.
- **وَبِكَ أُقَاتِلُ:** المقصود قتال الأعداء.

### الفرق بين التوْكُل والتواكُل:

- التوْكُل هو الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب. أمَّا التواكُل فهو تركُ الأخذ بالأسباب، في انتظار حصول ما يريد دون بذل جهد.
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّه قال: "كان أهل اليمَن يحجُّون ولا يترَوَّدون، ويقولون: نحن المُتوَكِّلون، فإذا قدِموا مكَّة سأלו الناس، فأنزلَ الله تعالى: ﴿وَتَرَوَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الْزَادِ النَّقَوَى وَأَتَقُونَ يَسْأَلُونَ الْأَلَبَبِ﴾". [سورة البقرة].  
[رواه البخاري]

### - أقارن بين التوكل والتواكل وفق الجدول الآتي:

التواكل	التوكل	وجه المقارنة
		التعريف
		علاقته بالأسباب
		أثره في نجاح الشخص



### فضل التوكل على الله تعالى:

« للتوكل على الله تعالى فضائل وثمار عديدة، منها:

1- إيمان العبد لا يتحقق إلا بالتوكّل عليه سبحانه.

- قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 23].

2- أن الله تعالى يكفي المتوكّل من كل همٍ وضيق.

- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3].

3- التوكّل يستوجب حبّ الله تعالى.

- قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159].

4- سبب من أسباب النجاة والفلاح والفوز بالجنة بغير حساب.

- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي بِغَيْرِ حِسَابٍ».

قييل: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوْنَ، وَعَلَى

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

- **يَسْتَرْقُونَ:** يطلبون الرُّقْ المُحَرَّمة التي كان الناس في الجاهلية يرقون بها أنفسهم.
- **يَتَطَبَّرُونَ:** يتشاءمون.
- **يَكْتُوونَ:** يتداوون بجمرة أو حديدة مُهَمَّةٍ يُوسِمُ بها الجلد.



إثراء

## مواقف من قصص الأنبياء عليهما السلام في التوكل:

للمسلم في قصص الأنبياء خير نموذج في التوكل على الله تعالى؛ فقد جعلوا التوكل سلاحاً يستخدم في دعوة الناس، وفي كل مصيبة نزلت بهم، وعند محاربة الأعداء وأهل المكائد لهم، ومن هذه النماذج:

1- عندما لحق فرعون وجنوده بموسى عليهما السلام ومن معه، وكان البحر من أمامهم والأعداء من خلفهم، فظنوا أنهم هالكون؛ ولكن توكل موسى عليهما السلام كان عاصماً لهم من ذلك؛ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَءَاهَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا مُدْرَكُونَ﴾ ٦١ ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيِّدِنِي﴾ ٦٢ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْرِ الْعَظِيمِ﴾ ٦٣ [سورة الشعراء].

2- وعندما وقف المشركون بباب الغار يوم الهجرة، يبحثون عن رسول الله عليهما السلام وصاحبه، قال أبو بكر عليهما السلام: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمِيهِ لَأَبْصَرَنَا» فقال: «ما ظُلِّكَ يا أبا بكر يا ثالثُنا». [رواية الشیخان].

3- عندما اجتمع الأحزاب للهجوم على المدينة المنورة خذلهم الله تعالى بتوكيل رسول الله عليهما السلام عليه: ﴿وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ أَمْوَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ٢٥ [سورة الأحزاب].

- أبحث عن مواقف أخرى من قصص الأنبياء في توكلهم على ربهم سبحانه.



## ﴿أثر التوكل في بناء شخصية المسلم﴾

إنَّ التوكل على الله تعالى بالمنهج الصحيح يعطي نتائجٍ وآثاراً إيجابية، تسهم في بناء شخصية المسلم المتوازنة، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

### 1- الطمأنينة والسكينة:

- بالتوكل على الله تعالى وذِكرِه تطمئنُ النفوس، وتذهب كلُّ مشاعر القلق أو التوتر، بسبب السكينة المُنزلة علَّها من بارئها، حين فوَضَت أمورها وشُؤونها إليه؛ يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: 3]؛ أي أنَّ الله تعالى يكفي عبدَهُ المتوكِّل عليه الهمَّ والحزَن والقلق والاضطراب؛ قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدًا﴾ [الزمر: 36].

### 2- الإيجابية والإنتاج:

- إذا اطمأنَّ المسلم إلى أنَّ أمرَه بيدَ الله، وأنَّ حاجته مضمونة عندَ الله؛ فإنه حينئذٍ سيصبح مرتاحاً ومنطلقاً، لا يخاف من التعرُّف ولا من العوائق، فتتولَّه لديه الإيجابية والحيوية في العمل؛ قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: 11]، والمتوكِّل على الله ذاكِرُ الله مستحضرٌ لمعيَّته دوماً.

- فإذا تحلَّى بالإيجابية، صار قادرًا على العمل والإنجاز فتحسَّنت لديه القدرة على الإنتاجية، فهو يتذَكَّر قولَ الله تعالى: ﴿وَقُلِّ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبه: 105]

- قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: 159]

«

- وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيهَا عَلَيْهِمْ ءَايَةٌ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: 2]

»



- وقال جل شأنه: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ﴾ ١٧٣ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ١٧٤ [سورة آل عمران].

«

»

- يترك بعض الطلبة دراستهم وهم ملؤها بدعوى أنهم متوكّلون على الله تعالى، وأن الله هو المُوْفِق. ويعتمد بعضهم على دراسته دون طلب التوفيق من الله تعالى؛ لاعتقادهم أن النجاح يكون فقط بالدراسة.



- انقد هذا السلوك في ضوء فهمك للمعنى الصحيح للتوكّل.

«

«

«

«

### أصنّف المواقف التالية ضمن الجدول الآتي:

التواءل	التوكل	وجه المقارنة
..... «	..... «	الإهمال والتقصير في العمل بحجّة أن الله معي.
..... «	..... «	بذل الجهد في الدراسة والدعاء بالتفوق.
..... «	..... «	الدعاء عند الخروج للعمل.
..... «	..... «	عدم ذهاب المريض إلى الطبيب بعذر أن الله مطلع على حاله ويشفيه.
..... «	..... «	انتظار مجيء الرزق دون الأخذ بالأسباب.
..... «	..... «	زراعة الأرض وانتظار الإنبات من الله تعالى.



## أهمية التوكل على الله تعالى

- مفهوم التوكل على الله تعالى:



### الفرق بين التوكل والتواكل

التواكل

التوكل

مثال:

مثال:

## فضل التوكل

.....

.....

.....

.....

## أثر التوكل في بناء شخصية المسلم

.....

.....



التقويم

### السؤال الأول: فرق بين كل من:

- التوكل:

- التواكل:

### السؤال الثاني: للتوكل على الله تعالى فضائل وثمار عدّة، اذكر ثلاثة منها.

«  
«  
«

### السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- التوكل على الله تعالى عبادة تدعوه إلى:

« ترك الجهد والعمل.

« الاعتماد على الأسباب والمسنّبات.

« الاعتماد على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.

« الاكتفاء بدعاء الخالق فقط.

### السؤال الرابع: أعط مثالاً من قصص الأنبياء - عليهم السلام - على التوكل.

«  
«  
«  
«

## السؤال الخامس: وضْحُ أثْرِ التَّوْكِلِ فِي بَنَاءِ شَخْصِيَّةِ الْمُسْلِمِ.



«

«

### تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقك للأداب والقيم الواردة في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية؟

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

« التزم بالتوكل على الله تعالى في جميع أمور حياتي.

« لا أحب التواكل في دراستي.

« أحرص على الاقتداء الأنبياء والصالحين.



## الباب الثاني





أولاً

الباب الثاني

# المجال القرآن الكريم

## سورة يوسف (22 - 35) - تلاوة وتجويد



### أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (22 - 35) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد في الآيات الكريمة.
- تطبيق أحكام المدود والنون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.

ثبت عن النبي ﷺ قوله: «اقرءوا القرآن؛ فإنّه يأتي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه».

[صحيح مسلم].

### التهيئة

### ما الذي تفهمه من حديث رسول الله ﷺ؟



سورة يوسف سورة مكية، عدد آياتها 111 آية.

### استذكر

### بين يدي الآيات الكريمة:



لَا تزال الآيات الكريمة تتحدث عن قصّة يوسف عليه السلام، ومدارها حول الابلاء الثالث في حياته عليه السلام، وهو المراودة، بعد ابتلاء البئر وابتلاء الاسترقاق (بيعه بثمن بخس). وقد عصمه الله تعالى من كيد امرأة العزيز، ومن كيد نسوة المدينة. ثم تنتقل الآيات إلى الابلاء الأخير في حياته عليه السلام وهو السجن.

## أَتْلُو وَأَتَدْبِرُ :



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ، أَتَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَخْرِي الْمُحْسِنِينَ وَرَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثَوَى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ، وَهُمْ بِهَا وَلَا أَنْ رَءَاهُ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ أَسْوَاءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَ الْأَبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِنْ دُبْرٍ وَالْفَنِّيَا سَيِّدَهَا لَدَّا الْأَبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُهُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوْدَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ قُبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِيلِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ دُبْرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الْصَّنَدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَهَا قَمِيصَهُ، قُدَّ مِنْ دُبْرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدِكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرِي لِذَنِبِكِ إِنَّكِ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نَسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أُمَّرَاتُ الْعَزِيزِ ثُرِودٌ فَتَّهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَ فَلَمَّا رَأَيْهُنَ أَكْبَرَهُنَ وَقَطَعَنَ أَيْدِيهِنَ وَقُلَّنَ حَشَّ لَهُ سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرُجْ عَلَيْهِنَ فَلَمَّا رَأَيْهُنَ أَكْبَرَهُنَ وَقَطَعَنَ أَيْدِيهِنَ وَقُلَّنَ حَشَّ لَهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَ الَّذِي لَمْ تُنَتِّنِ فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدَهُنَ عَنْ نَفْسِهِ، فَأَسْتَعْصَمْ وَلَيْسَ لَمَ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ، لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَ مِنَ الْصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ الْسِّجْنِ أَحَبْ إِلَى مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَ أَصْبُ إِلَيْهِنَ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا أَلَيَّتِ لَيُسْجَنَنَهُ، حَتَّى حَيَّنِ ﴿٣٥﴾

**بَلَغَ أَشَدَهُ :** قوته البدنية  
وَالعقلية.

**وَرَوَدَتُهُ :** طلبت منه الفاحشة.

**مَعَاذَ اللَّهِ :** أعوذ وأتحصن بالله.

**إِنَّهُ رَبِّي :** زوجك سيدتي.

**أَحْسَنَ مَثَوَى :** أحسن معاملتي  
ومقامي.

**بُرْهَنَ رَبِّي :** إلهام الله تعالى له.

**وَأَسْتَبَقَ الْأَبَابَ :** أسرعنا نحو  
الباب.

**وَقَدَّتْ :** قطعت.

**وَالْفَنِّيَا سَيِّدَهَا :** وجدا زوجها.

**كَيْدِكُنَ :** مكركعن.

**أَعْرِضْ عَنْ هَذَا :** لا تذكري ما  
حدث.

**شَغَفَهَا :** أحبته حباً شديداً.

**بِمَكْرِهِنَ :** بتديريهن.

**أَكْبَرَهُنَ :** أعظمنه.

**حَشَّ لَهُ :** تذمه الله تعالى عن  
العجز عن خلق مثله.

**فَأَسْتَعْصَمْ :** امتنع عن الفاحشة.

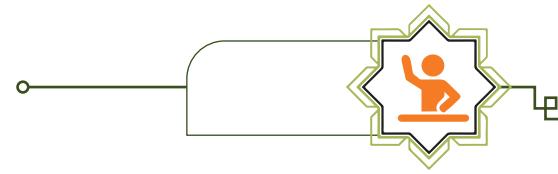
**الْصَّاغِرِينَ :** الأذلاء.

**أَصْبُ :** أمل إليهن.

**الْجَاهِلِينَ :** الحمقى الذين لا عقل  
لهم.

**بَدَا :** ظهر.

**أَلَيَّتِ :** دلائل براءته.



### - أبین أحكام التجوید الواردة في الآیات، مع التعلیل:

التعليق	الحكم	الشاهد
»	»	﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ <span style="float: right;">٢٤</span>
»	»	﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّ أَحْسَنَ شَوَّافَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ <span style="float: right;">٢٥</span>
»	»	﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ دُبْرِ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
»	»	﴿ وَلَقَدْ رَوَدْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمْ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرَهُ لِيُسْجِنَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾
»	»	﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلْيَاتٍ لِيُسْجِنُنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾

### - أتلوا ما يأتي بين يدي معلمي:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَّلَكَ نَجَّرْنَاهُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٢٦.

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَعَى بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَّلَكَ لِنَصْرَفَ عَنْهُ الْشَّوَّءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ ٢٧.

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلْيَاتٍ لِيُسْجِنُنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ٢٨.

﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبِ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ٢٩.



## سورة الصاف (10 - 14) - حفظ



### أتعلم في هذا الدرس:

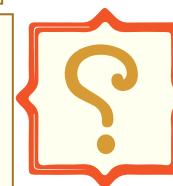
- تلاوة الآيات (10-14) من سورة الصاف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتركيب الوارد.
- حفظ الآيات الكريمة غيّباً.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ». قالوا: يا رسول الله، مَنْ هُمْ؟ قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». [رواه ابن ماجه].



### التهيئة

- ما معنى أهل الله وخاصته؟



### بين يدي الآيات الكريمة:



الآيات الآتية امتداد لسابقتها التي حثّت على نصرة الدين، والالتزام بواجبات الإيمان، وفيها تشويق للمؤمنين بتجارة عظيمة الربح، ثمرتها النجاة من عذاب أليم في الدنيا والآخرة، ونصر قريب، ورأس مالها: إيمان بالله ورسوله حقّ الإيمان، وجهادٌ في سبيله بالنفس والمال.

## أَتْلُو وَأَحْفَظُ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَدْلِكُ: هل أُرشِدُكُمْ؟

تُسْجِكُمْ: تُنْقِذُكُمْ

جَنَّتْ عَدَنٍ: في دار إقامة واستقرار.

وَفَتْحٌ فَرِيبٌ: صلح الحديبية وفتح مكة، ودخول الناس في دين الله أَفْوَاجًا.

أَنْصَارُ اللَّهِ: جنود الله تعالى، الناصرين دينه.

الْمُحَاوِرِينَ: لأتباعه المخلصين له.

فَائِدَنَا: قوينا ونصرنا.

ظَاهِرِينَ: غالبين عاليين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلِكُمْ عَلَى تَحْزِيرَةٍ نُسِيجُكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ١٠﴾  
لَوْمَنُونَ يَا لَهُ وَرَسُولُهُ وَجَنَّهُدُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١١ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَيَدْخُلُكُمْ جَنَّتِ تَحْرِي مِنْ تَحْنِهَا الْأَنْهَرُ وَمَسِكِنَ طَيْبَةَ فِي جَنَّتِ عَدَنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٢ وَآخَرَى تُحْبِبُهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ١٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْمُحَاوِرِينَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْمُحَاوِرِيُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا ظَاهِفَةٌ مِنْ بَنِتٍ إِسْرَاعِيلَ وَكَفَرَتْ ظَاهِفَةً فَإِنَّا أَلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ١٤﴾ [سورة الصاف]

- اكتب الآية أو الآيات التي تدل على المعاني الآتية من سورة الصاف:

1- ثمرة التجارة مع الله تعالى النجاة من العذاب.

»

2- بشرى المؤمنين بنصر الإسلام ودخول الناس في دين الله أَفْوَاجًا.

»

3- دعوة المؤمنين إلى التشبُّه بالصالحين السابقين من عباده في نُصرة الإسلام.

»

»



## المحافظة على الحقوق - النساء (١-٥) - تفسير



### أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

أفرد الله تعالى سورة كاملة في كتابه العزيز سمّاها سورة النساء وهي من سبع سور طوال في القرآن الكريم.



التهيئة

### ـ ما دلالة ذلك؟



### ـ بين يدي السورة الكريمة:



سورة النساء سورة مدنية، وعدد آياتها ١٧٦ آية. وقد افتتحت بنداء عامٍ وشامل للناس جميعاً، يذكّرهم بصلة الرّحيم التي نشأت عن خلقهم من نفس واحدة. وتحدّث السورة عن أحكام المواريث، كما تناولت العديد من الأحكام التشريعية التي تنظم شؤون المرأة والبيت والأسرة والمجتمع.

### أتلوا وأفسّر:



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١  
وَإِنَّمَا أَنْوَحْنَا لِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ مَا يُنْفَعُكُمْ وَلَا تَأْكُلُوهُ إِنَّهُمْ لَا يَنْهَاكُمْ  
وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَرَ بِالظَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا أَنْ هُوَ كَانَ حُرْبَاً كَيْرَا ٢  
وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنَّكُمْ حُوْنَاءٌ مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشَنَّ وَثُلَثَ وَرَبِيعٌ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا  
فَوَحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا ٣  
وَإِنَّمَا أَنْوَحْنَا لِكُمْ صَدْقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَبَنَ  
لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيَّةً مَرِيَّةً ٤  
وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمًا  
وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوْهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٥ [سورة النساء].

### معاني المفردات والتركيب:

المعنى	المفردات والتركيب
آدم عليهما السلام.	مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
حَوَاءٌ عليهما السلام، ويُقال: زوج سواء للذكر أم الأنثى.	زَوْجَهَا
نشر وأشاع وأخرج منها.	وَبَثَ مِنْهَا
يسأل به بعضكم بعضاً.	تَسَاءَلُونَ بِهِ
مراقباً وحافظاً.	رَقِيبًا

ظُلْمًا وِإِثْمًا.	هُوَبَا
أَقْرَبُ أَلَا تَجُورُوا وَتَظْلِمُوا.	أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا
مُهُورِهِنَّ.	صَدُّقَتِهِنَّ
عَطِيَّةً عن طَبِّ نَفْسٍ.	نِحْلَةً
تَنَازَلْنَ لَكُمْ.	طَبِّنَ لَكُمْ

### ﴿ فِي رَحَابِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ: ﴾

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَجَهَدَهُ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ١﴾.

- افتتحت السورة الكريمة بقوله تعالى: ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾، فما دلالة ذلك؟

- وعلام يدل تكرار الأمر بالتقى فيها؟

« افتتحت السورة الكريمة بدعاوة الناس إلى الحرص على تنفيذ أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه

والوقاية من عذابه، ودعت إلى إعطاء الحقوق والمحافظة على صلة الأرحام مع جميع الناس

سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾.

« وقد خلق الله ﷺ الناس من نفس واحدة، وبئهم في أقطار الأرض مع رجوعهم إلى أصل واحد،

ليعطِّل بعضهم على بعض، ويرقق قلوب بعضهم على بعض.

« وَقَرَنَ الْأَمْرَ بِتَقْوَاهُ، بِالْأَمْرِ بِرِّ الْأَرْحَامِ وَالنَّهِيِّ عَنْ قُطْعَيْتَهَا؛ لِيؤكِّدْ هَذَا الْحَقُّ، وَأَنَّهُ كَمَا يَلْزَمُ الْقِيَامَ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى كَذَلِكَ يَجِبُ الْقِيَامُ بِحَقَوقِ الْخَلْقِ، خَاصَّةً الْأَقْرَبِينَ مِنْهُمْ؛ بَلْ الْقِيَامُ بِحَقَوقِهِمْ هُوَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَمْرَبَهُ.

« وَتَكْرَارُ الْأَمْرِ بِالْتَّقْوَى إِنَّمَا هُوَ لِتَرْبِيةِ الْمَهَابَةِ فِي النَّفْسِ، وَلَا هُنَّا هُنْ مِلَائِكَ الْأَمْرِ كُلُّهُ، وَلَا سُعَادَةٌ بِدُونِهِمَا، وَفِي تَكْرَارِهِمَا تَذَكِّرُ بِأَهْمِيَّتِهِمَا؛ مَمَّا يُوجِبُ خَشْيَةَ اللَّهِ وَامْتِنَالُ أَوْامِرِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ صَلَةُ الْأَرْحَامِ وَرِعَايَتُهَا، وَحِمَايَةُ الْمُضْعِفَاتِ فِي الْمَجَمُوعِ؛ كَالْأَيْتَامِ وَالنِّسَاءِ وَالْبَسْطَاءِ.

« افْتَحْ اللَّهُ تَعَالَى السُّورَةَ الْكَرِيمَةَ بِالْأَمْرِ بِتَقْوَاهُ، وَالْحَثُّ عَلَى عِبَادَتِهِ، وَالْأَمْرُ بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ، وَالْحَثُّ عَلَى ذَلِكَ.

- أَسْتَنْتَجُ السَّبْبَ الدَّاعِيِّ وَالْمَوْجِبُ لِكُلِّ ذَلِكَ.



« قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ تَسَاءَلُونَ: أَصْلُهُمَا تَسَاءَلُونَ، وَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينِ تَخْفِيفًا.



﴿ وَأَتُوا الْيَتَمَّ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْثَرَ بِالْطَّيْبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا أَمْوَالُكُمْ إِلَّا هُوَ كَانَ حُوَّبًا كِبِيرًا ۚ﴾

- متى يجب على الوصي إعادة المال إلى اليتيم؟



حَثَّتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى الْعِنَاءِ بِالْأَيْتَامِ، وَهُمُ الَّذِينَ ماتَ أَباؤُهُمْ وَهُمْ صَغَارُ دُونِ الْبَلُوغِ، فَطَلَبَتِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ أَنْ يَعِيدُوهَا إِلَيْهِمْ إِذَا وَصَلُوا سِنَّ الرِّشْدِ وَرَأُوا مِنْهُمْ قَدْرَةً عَلَى حَفْظِ أَمْوَالِهِمْ، كَمَا نَهَتِ عَنْ أَكْلِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَّ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ ارْتَكَبَ إِثْمًا عَظِيمًا.

« الأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا﴾ يتناول كل من له ولية أو وصاية أو صلة باليتيم،

كما يتناول المجتمع المسلم بصفة عامة؛ لكي يتكاتف ويتعاون على تمكين اليتيم من وصول حقه إليه بدون بخس أو مماطلة.

« وقد نهت الآيات الكريمة أن يطلب الإنسان الحرام ويترك الحلال الطيب من الأموال. وإنَّ من صُور استبدال الخبيث بالطِّيب أن يأخذ الوليُّ من مال اليتيم النفيس، و يجعل بدله من ماله الخسيس.



إثراء

### زدني:

ابتدأت السورة بحق اليتامي؛ لأنَّهم أضعف فئة في المجتمع. فإذا حفظ حق الأضعف، كان ذلك أدعي لحفظ من فوقه.

﴿وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَإِنَّكُمْ هُوَمَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرَبِيعٌ فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾ (٣).

- ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟ وما الذي ترشدنا إليه؟



سأل عروة بن الزبير خالته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية، فأجابت بقولها: «يا ابن أخي، هي اليتيمَةُ تكونُ في حِجْرِ وَلِيهِمَا تُشارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِهِمَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهِمَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهِمَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يُنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنِ النِّسَاءِ سِوَا هُنَّ». [رواہ البخاری]

وقد أرشدت الآية الكريمة أولياء اليتيمات إنهم خافوا ألا يعدلوا معهن إذا تزوج أحدُهم وليتها، وأن يتزوجوا ما طاب لهم من النساء غير ولياتهم، مثنى، وثلاث، ورابع؛ فهذا خيرٌ من الزواج بالوليَّة وهضم حقوقها، كما ألزم الله تعالى الزوج بالعدل، بل والتأكد من القدرة عليه قبل التعدد فقال: ﴿فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا﴾ أي: لا

تجوروا وتخذلوا.

﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدْقَتِهِنَّ بِخَلَةٍ إِن طَبَنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَيْنِسَعَا مَرِيَّا ﴾

- ما التشريع الذي تضمنته هذه الآية الكريمة؟

وأعطوا النساء مهورهن عطيةً واجبةً عن طيب نفس منكم. فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فهو بئنه لكم، فخذوه وتصرّفوا فيه؛ فهو حلال طيب.

« المهر يدفع إلى المرأة إذا كانت مكلفة، وتملكه بالعقد؛ لأنَّه تعالى أضافه إلى المرأة : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدْقَتِهِنَّ بِخَلَةٍ ﴾ ، بالإضافة تقضي التمليل. ﴿ إِن طَبَنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا ﴾ بـأن سمحن لكم عن رضا و اختيار بإسقاط شيء منه، أو تأخيره أو المعاوضة عنه ﴿ فَكُلُوهُ هَيْنِسَعَا مَرِيَّا ﴾ أي: لا حرج عليكم في ذلك.

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوْهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

- عمّ تنبئ الآية الكريمة؟

السفيه هو: من لا يحسن التصرف في المال، إما لعدم عقله كالجنون والمعتوه ونحوهما، وإما لعدم رشده كالصغير الذي لا يعقل ما يتصرف به.

وفي الآية الكريمة نهى الله تعالى الأولياء أن يؤتوا هؤلاء السفهاء أموالهم: خشية إفسادها وإتلافها؛ لأنَّ الله جعل الأموال قياماً لعباده في مصالح دينهم ودنياهـم، وهؤلاء لا يحسـنون القيام عليها وحفظها، فأمر الولي ألا يؤتهمـم إياها؛ بل يرزـقـهم منها ويـكسـوـهمـ، ويـبـذـلـ منهاـ ما يـتـعلـقـ بـضرـورـاتـهـمـ وـحـاجـاتـهـمـ الـدـينـيـةـ وـالـدـنـيـوـيـةـ، وـأـنـ يـقـولـ الـأـولـيـاءـ لـهـمـ قـوـلـاـ مـعـرـوـفـاـ، بـأـنـ يـعـدـوـهـمـ إـذـا طـلـبـوـهـاـ أـنـهـمـ سـيـدـفـعـوـهـاـ إـلـيـهـمـ بـعـدـ رـشـدـهـمـ، وـنـحـوـذـلـكـ، وـيـلـطـفـوـهـاـ لـهـمـ فـيـ الـأـقـوـالـ جـبـرـاـ لـخـواـطـرـهـمـ.

- في إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء: ﴿أَمْوَالُكُمْ﴾ إشارة إلى أمر مهم، فما هو؟



- وفي الآيات دليل على أن نفقة المجنون والصغير والسفيه في مالهم إذا كان لهم مال، من أين تستنبط ذلك؟

### الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- أهمية الأمر بتحقى الله، ووجوب صلة الأرحام.
- كل مال حرام فهو خبيث، وكل حلال فهو طيب.
- لا يحل استبدال الجيد من مال اليتيم بالرديء من مال الوصي.
- يحرّم خلط مال اليتيم مع مال الوصي؛ تجنّبًا لشبهة الحرام.
- وجوب المهر للزوجة، وحرمة استحلاله بغير طيب نفس منها.
- مشروعية الحجر على السفيع لصلحته.



## السؤال الأول: وضُّحَ معاني الكلمات الآتية:



حُوبَا

أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا

نَحْلَةٌ

«

«

«

**السؤال الثاني:** اشتملت الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا أَتَوْا إِلَيْنَا مَا أَمْوَالُهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا أَخْيَثَ بِالطَّيْبِ  
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَيْهِمْ كَانَ حُوبَا كَيْرَا﴾ على أمر ونهيَين. وضُّحَ ذلك.

الأمر:

النهيَان: -1

-2



**السؤال الثالث:** فسِّر الآية الكريمة: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُولُ رَبُّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَهَدَهُ  
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾.



«

**السؤال الرابع:** ﴿وَإِنْ خِفْتُمُ آلَّا نُقْسِطُوا فِي الْيَتَمَّ فَانكِحُوهُ مَا طَابَ لِكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٌ إِنْ خِفْتُمُ آلَّا يَعْدِلُونَ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكُتُمْ ذَلِكَ أَدْنَى آلَّا تَعُولُوا﴾

ما سبب نزول الآية الكريمة؟



«

**السؤال الخامس:** ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

- ( ) 1- تكرار الأمر بالتقوى إنما هو لتربيـة المهابة في النفس، ولأنـها هي ملاك الأمرـكلـه.
- ( ) 2- لوليـي اليـتـيمـة إذا خـافـ آلـا يـعـدـلـ معـهـا إـنـ تـزـوـجـهـاـ،ـأـنـ يـتـزـوـجـ غـيرـهـاـ مـنـ النـسـاءـ مـثـنـىـ،ـ وـثـلـاثـ،ـ وـرـبـاعـ.
- ( ) 3- السـفـيـهـ هوـ مـنـ يـحـسـنـ التـصـرـفـ فـيـ الـمـالـ.



**السؤال السادس:** اكتب ثلاثة دروس مما يستفاد من الآيات الكريمة.



- 1

- 2

- 3



### تقدير ذاتي

« ما مدى تطبيقك للمهارات والقيم الواردة في مجال القرآن الكريم؟ »

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

			أتدبّر معاني القرآن الكريم. »
			أحب مساعدة الفقراء والمساكين. »
			أبتعد عن أكل مال الحرام. »
			احترم حقوق النساء. »

ثانياً:

# المجال الحديث الشريف

الباب الثاني

## فضل التفهُّم في الدين - شرح وحفظ



أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- توضيح معاني المفردات والتركيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيَّباً.

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ». [رواه الترمذى]



التهيئة

- أعيّر بأسلوبِي عن فضلِ تعلُّمِ العلمِ وتعليمه للناس.



### أقرأ وأحفظ:



عن معاوية بن أبي سفيان رض قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَسْكُنْهُ فِي الْجَنَّةِ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [رواوه البخاري ومسلم].

### راوي الحديث الشريف:



«معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي رض.

«وأمّه: هند بنت عتبة، وأخته: أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان رض.

«اسمها ونسبها:

«أحد كُتاب الوحي، شهد حُنَيْن، وفُتحت على يديه قيسارية في زمان عمَّربن الخطَّاب رض.

«مكانته وأهم أعماله:

«أسس الدولة الأموية، وحكم من سنة 41 هـ لمدة 20 سنة تقريباً، واتخذ دمشق عاصمة لدولته.

«وفاته:

«تُوفي سنة 60 هـ وعمره 78 سنة.

### معاني المفردات والتركيب:

#### المعنى

#### المفردات والتركيب

يُفَهِّمُهُ أحكام الشريعة وحقائق الأمور، وما يقوم به أمر الدين من شتى العلوم.

يفَقِهُ فِي الدِّين

للعلم، أيَّنَ ما أُمِرْتَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ هَذَا الدِّينِ.

قَاسِمٌ

الفهم في العلم، والعمل بمقتضاه، وكذلك الأرزاق.

وَاللَّهُ يُعْطِي

ثابتة على الدين الحق.

قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ

يُوم القيمة.

أَمْرُ اللَّهِ

## في رحاب الحديث الشريف:

في الحديث الشريف يخبر النبي ﷺ أمتَه أنَّ علامَة إرادة الله تعالى الخير لعباده أن يتفحَّصوا في الدين، وأنَّ الله جلَّ جلالَه هو الذي يوفقَ من سلك طريقَ العلم.



الفِهْم هو الفَهْم؛ فعليَّا أن نسعي للفهم في كل العلوم والمعارف. وأعظم الفقه هو الفقه في الدين؛ لكن علينا توسيع الفهم فيه؛ لخدمة الإسلام والمسلمين، ونفي الأباطيل عنه، وحمايته من الزيف والانحراف والتطرف، ومنْ فعل هذا فقد أراد الله به خيراً.

## فضل التفهُّم في الدين: «مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا يُفْقَهُ فِي الدِّينِ»

يتبيَّن من الحديث الشريف أنَّ زيادة العلم خير كثير؛ فإنَّ قلَّ العلم وعمَّ الجهل انعدم الخير وحلَّ الشَّرُّ.

وفي كلام النبي ﷺ تنبيةٌ إلى أنَّ إرادة الخير للإنسان تكون من الله تعالى لمن علم فيهم الخير والاستعداد للعلم؛ وذلك بقوله: «مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ حَيْرًا». فإنَّ إرادة الله تعالى تكون عن علمٍ وحكمة ورحمة بمن شاء من عباده الذين يستحقون الخير فهم يئمِّنون إلى معرفة حقيقة هذا الدين ونيل السعادة في الدنيا والآخرة.

## فضل العالم على العابد:

العالِم الذي يعبد ربِّه على علم وبصيرة خيرٌ من العابد الذي يعبد الله تعالى على غير علم؛ وذلك لأنَّ العالم نفعُه متعدٌ إلى غيره؛ حيث يرجع الناس إليه فيما يجهلون، فيتعلَّمون منه وينتفعون بعلمه. أما العابد غير العالم فنفعُه مقتصرٌ على نفسه.

قال ابن بطال رحمه الله تعالى: وفي الحديث فضل العلماء على سائر الناس، وفيه فضل الفقه في الدين على سائر العلوم؛ وإنَّما ثبت فضله لأنَّه يقود إلى خشية الله جلَّ جلالَه، والتزام طاعته وتجنب معاصيه؛ يقول الله جلَّ جلالَه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28].  
(شرح ابن بطال على صحيح البخاري)



- استخدم النبي ﷺ كلمة (يُفْقِهُه) ولم يقل (يُعْلَمُه).



كلمة «خِبِرًا» الواردة في الحديث جاءت (نكرة) [بدون «أَل» التعريف]، والتنكير في اللغة يفيد التكثير والعموم والإطلاق، فيكونُ المعنى شاملًا لكل أنواع الخير في الدنيا والآخرة.



- ينقسم الناس حسب حرصهم على تعلُّم الدين وطلب العلم الشرعي إلى أقسام. بالتعاون مع زملائي، أصنفُ كل قسم من هذه الأقسام الموضحة في الجدول بما يناسبه:

النوع	جاهل	عبد غير عالم	فقيه عالم
نصيبه من الخير	«.....»	«.....»	«.....»
نفعه لغيره	«.....»	«.....»	«.....»
ذكره بين الناس	«.....»	«.....»	«.....»



## » المعطى هو الله تعالى: « وإنما أنا قاسم والله يعطي »



يعلمُنا النبي ﷺ الأدب مع الله تعالى، فيذكّرُنا أنَّ الفضل كله لله تعالى، ويُخِبرُنا أنَّه ﷺ مُكَلِّفٌ بمهمة، يجتهد في تنفيذها، فيقوم بتبليغ رسالة ربه، وتعليم أمته، ونصح المسلمين، فيعلم الناسَ الخير، والله تعالى يعطي كل واحدٍ منهم من الفهم ما يشاء.

فالتفاوتُ في الفهم أمرٌ من الله تعالى، ومع ذلك لا بد أن يبذل المسلم جهده للتفسير في دينه.

وقد ذكر العلماء أنَّ للحديث فائدةً أخرى، حيث ورد أنَّ النبي ﷺ قاله عند قسمةٍ مالٍ بين المسلمين؛ تطيبًا لنفوسهم لفضائله في العطاء. وقد أعطى النبي ﷺ بعضَهم زيادةً عن غيره؛ لحكمٍ رأها ممَّا عَلِمَ اللهُ تعالى، فأرادَ أن ينبعَه باقي المسلمين إلى أنَّ الخير ليس في نصيب الإنسان من المال الذي يُقسَّمُ له بوجي من الله تعالى؛ بل في العلم الذي يُؤتَيه اللهُ تعالى لمن يشاء من عباده، فيوصيهم أن يحرصوا على طلب العلم والتفسير في الدين أكثرَ من حرصهم على المال وجمعه.



### أتبَّين دلالة الحديث الشريف:

قالَ رسولُ الله ﷺ: « يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ خَشِيَّةً أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي التَّارِ ». [رواه الشیخان]

«

«

## بقاء الأمة على الحق:



«ولن تزال هذه الأمة قائمةً على أمر الله، لا يضرُّهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله»

يُخِبر النبِيُّ ﷺ بأمرٍ غَيْبِيٍّ مستمرٍ، يُعَدُّ دليلاً على صِدقِ نُبوَّتِه ﷺ، وهو أنَّ الإسلام باقٍ ببقاء أهله القائمين عليه، المتمسِّكين به إلى يوم القيمة، فلا يفني المسلمين، رغم كيد أعدائهم، ومحاولاتهم عبر الزمن في إيزادهم بشَّتَّي الصور.

ولن تزال طائفَةٌ من هذه الأمة قائمةً وعاملةً على أمر الله تعالى، مقيمةً لحدوده، مبلغةً لدينه، لا يضرُّهم من خالفهم، ولا يُثنيهم عَمَّا هم فيه من الخير والدين والبلاغ، ولا يصدُّهم عن ذلك أحدٌ حتى يأتي أمر الله تعالى، وتقوم القيمة وهم على ذلك.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: هذا الحديث مشتملٌ على ثلاثة أحكام؛

أحدها: فضل الفقه في الدين، وثانيها: أنَّ المُعطَى في الحقيقة هو اللهُ تعالى، وثالثها: أنَّ

بعض هذه الأمة يبقى على الحقِّ أبداً.

- أستنتاج العلاقة بين الفقه في الدين والبقاء على الحق.



»

»

- أعيّر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوبِي:

- ..... »
- ..... »
- ..... »

### الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ✓ فضل التفّقہ في الدين، والحمد لله عليه والترغيب فيه، وأنه علامة خير للعبد.
- ✓ الرزق والمعطی هو الله تعالى، فمن أراد الفهم أو الرزق فليسأل الله تعالى من فضله، وليجتهد في طلب العلم.
- ✓ استمرار الإسلام وأهله إلى يوم القيمة.
- ✓
- ✓

## فضل التفّقہ في الدين

الأمور التي اشتمل عليها الحديث الشريف:

- 1
- 2
- 3



فضل التفّقہ في الدين:

المعطى هو الله تعالى:

بقاء الأمة على الحق:

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1
- 2
- 3



**السؤال الأول:** اكتب جزء الحديث الذي يتواافق مع دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما:

«اللَّهُمَّ فَقِهْهُ فِي الدِّينِ».

«

«

«



**السؤال الثاني:** يَبْيَنْ باختصار مكانة الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وأهله وأعماله.

«

«

«



**السؤال الثالث:** وضَّحَ بإيجاز قول النبي ﷺ: «وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

«

«

«

«



**السؤال الرابع:** وجَّه الدليل في قوله ﷺ: «وَلَنْ تَرَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

«

«

«

## السؤال الخامس: اذْكُرْ ثلَاثَة دروس مستفادة من الحديث الشريف.



- 1  
- 2  
- 3

### تقويم ذاتي



« ما مدى تطبيقِي للقيم الواردة في الحديث الشريف؟ »

نادرًا

أحياناً

دائماً

جانب التطبيق

« أحرص على تعلم الدين من مصادر موثوقة. »

« أخصّص زماناً معلوماً لتعلم أحكام الدين. »

« أنصح زملائي بالتفهُّم في الدين. »

« أحذر منأخذ العلم من غير أهله الثقات. »



اللّٰهُ

# المجال العقيدة الإسلامية

الباب الثاني

## البدعة (أسباب ظهورها وخطورتها)



### أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم البدعة.
- الأدلة على تحريم الابتداع في الدين.
- أمثلة على البدع.
- أسباب ظهور البدع وانتشارها.
- خطورة البدع وأثرها على الفرد والمجتمع.

يُفطر الصائم عند أذان المغرب، ولكن هناك من يؤخر فطره استزادةً من الطاعة  
والعبادة إلى ما بعد الأذان بنصف ساعة.



التهيئة

- ما رأيك في هذا التصرُّف؟

- وبماذا تنصحه؟

أكَّدَ الإسلام على ضرورة الالتزام بما أتى به الشرع الحنيف في نصوص القرآن الكريم والسنَّة النبوية، من غير غلوٍ أو تفريط أو تحرير، بعد أن اكتمل الدين وتَمَّت الرسالة؛ قال تعالى:

﴿إِلَيْهِمْ أَكَمَّلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ نَعْمَلٰي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]

- أبحث عن مظاهر الغلو والتفريط والتحريف في الدين.



### تعريف البدعة:

« هي إحداث شيءٍ في الدين ليس له أصلٌ يرجع إليه.

- والبدعة إنما تكون في أمور الاعتقاد والعبادات، ولا تكون في الأمور الحياتية، أو المحدثات في العادات، وأحوال المعيشة، أو القضايا التي تتطلب اجتهاداً لم يكن في الأزمنة السابقة؛ كالمؤسسات والآليات التي تنشأ لتحقيق مصالح الناس.

- أبحث عن معاني البدعة في اللغة.



« التطورات الحديثة والمختبرات الجديدة في مجال التقنية والوسائل العلمية والمواصلات والإعلاميات والأجهزة الطبية، ووسائل العلاج بالأشعة ونحوها.

- هل ذلك يدخل في مفهوم البدعة؟ ولماذا؟



## تحريم الابتداع في الدين:



جاءت الأدلة من القرآن الكريم والسنّة النبوية بتحريم الابتداع في الدين والتحذير منه؛ فقد قال الله تعالى: ﴿فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة النور]. وعن النبي ﷺ أنه قال: «إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدُعَةٌ، وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ»، [رواه أبو داود والترمذى].

فينبغي على المسلم الحرص على التفّقه في أمور الدين حتى يكون على هدى المصطفى ﷺ، ويبعد عن البدع والابتداع في دينه.

## أمثلة على البدع:



1- الزيادة على رکعتی فريضة الفجر.

2- بناء المساجد على القبور.

3- دعاء الأموات أو الاستعانة بهم.

- أبحث عن أمثلة أخرى للبدع.

«  
«



«**بَيْنَ مَا يَنْتَمِي إِلَى مَفْهُومِ الْبَدْعَةِ وَمَا لَا يَنْتَمِي إِلَى مَفْهُومِهَا فِيمَا يَأْتِي:**

بدعة مردودة

أمر جائز لا بدعة فيه

الاستعانة بالأموات  
والأولياء في قضاء الحاجات.

الامتناع عن بعض  
الأطعمة المباحة بقصد  
التقرُّب إلى الله تعالى.

تأسيس جمعية خيرية  
لمساعدة الفقراء.

وسائل العلاج بالأشعة  
والهندسة الوراثية.



## أسباب ظهور البدع وانتشارها:

### من أهمّ أسباب الابتداع:

1- الغلوُّ في الدين والخروج عن التوسيط في العبادة؛ فقد يظنُ العابد أنَّه بتکلیف نفسه ما لم يأتِ به الشرع؛ يبلغ بذلك مرضاة الله تعالى.

والرسول ﷺ يقول: «**هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**». قالها ثلاثة [رواه مسلم]. والمتناطعون: المغالون المتشدّدون في أمر ليس من الدين؛ فالغالاة قد تؤدي بالمسلم إلى البدعة.

2- الجهل بأحكام الدين، وقلة الفقه، والجرأة على أحکام الله تعالى؛ فمن يجهل أمر الله تعالى قد يجرئ على الزيادة أو التنقيس في أوامر الشريعة أو العقيدة، فيقع في البدعة.

3- الهوى والمزاج في التعامل مع أحكام الشرع الحنيف، ويتضمن ذلك إعمال العقل بعيداً عن القواعد الشرعية.

« المراد بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَانَهُ بِغَيْرِ هُدَىٰ مِنْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص: ٥٠]»



## خطورة البدعة وأثرها على الفرد والمجتمع:

« تكمن خطورة البدعة في أنها:

- 1. قد تؤدي بالمسلم إلى الوقوع في الشرك بالله تعالى.
- 2. تحول بين المسلم وبين العبادة الصحيحة على الوجه الذي يرضاه الله تعالى.
- 3. تجعل العبد عرضة لغضب الله وعقابه في الآخرة.
- 4. تبعد الناس عن الفهم الصحيح لجوهر الدين، وتُشوّش على المسلمين منهم بالمزالق العقدية وبالخرافات والطقوس الباطلة، وهذه الأجراء مناسبة لشيوخ الجهل والخرافات التي تَعوق المجتمع المسلم عن التقدُّم.
- 5. انتشار الغلو والتطرف داخل المجتمع؛ فالمبتدع يزيد في فرض التكاليف الشرعية دون سند شرعي؛ اعتقاداً منه بأنه يرضي الله تعالى بفعله، وهو بذلك لا يزداد إلا بُعداً من الله تعالى.

وقد وضع القرآن الكريم للأمة منهاجاً واضحاً لإسعادها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَائِي فَلَا يَضُلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [سورة طه: ١٢٣]؛ فاتباع ما جاء به الشرع الحنيف يؤدي إلى سلامة المسلمين في الدنيا من كل ضلاله وشقاء، وبه النجاة من عذاب الله تعالى في الآخرة.



- ماذا تفهم من حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ؟»

«

- أبحث من خلال شبكة الإنترن特 عن موافق للعلماء، قديماً وحديثاً، في كيفية دعوة مرتکي البدع بالحكمة والموعظة الحسنة.



- شخص يدعو الناس بشكل منفرد إلى ترك البدع ويحذّرهم من مخاطرها؛ فيقع بينهم الخلاف والعداء، ويُصِرّون -بسبب طريقة الفظة- على ما يقومون به.



## البدعة:

مفهومها: «

«

أمثلة عليها: «

«

أسبابها: «

«

«

خطورتها: «

«

«

«





## السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ - الابداع في الدين من غير دليل شرعي يُعدُّ:

« اجتهاداً.

« ضلالاً.

« تطوراً.

« مهارةً.

ب - البدعة المنهي عنها تكون في:

« أمور الاعتقاد والعبادات.

« الأمور الحياتية.

« الأمور التي تتطلب اجتهاداً.

« اللباس والزينة.

ج - الذي لا يُعدُّ من أسباب الابداع:

« الجهل بأحكام الدين وقلة الفقه.

« التمسك بالقرآن الكريم والسنّة النبوية.

« التنطع والتشدد في العبادة.

« الهوى والمزاج.

## السؤال الثاني: وضْحٌ مفهوم البدعة.



«

«

**السؤال الثالث:** ما وَجَه الدلالة في قول النبي ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدُعَةٌ، وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالٌ»؟

«

«

«

**السؤال الرابع:** اذكر أهم أسباب ظهور البدع وانتشارها.

«

«

«

**السؤال الخامس:** يَبَينُ أَهْمَأَ آثارِ الْبَدْعَةِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجَمِعِ.

«

«

«

«

«

**السؤال السادس:** عَلِّقْ على العبارة الآتية:



- المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل والخرافات أكثر عرضةً لشروع البدع.

«

«

## تقدير ذاتي



« ما مدى تطبيقى للمهارات والقيم الواردة في مجال العقيدة الإسلامية؟

نادرًا	أحياناً	دائمًا	جانب التطبيق
			« أكره البدع التي تشيع الأفكار المنحرفة.
			« أحب أن أتفقه في ديني.
			« أقدر دور دولتي في محاربة البدع.
			« أعي ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار منحرفة.



رابعاً:

# المجال الفقه الإسلامي

الباب الثاني



## الرِّبَا والمَيْسِرُ



### أَتَعْلَمُ فِي هَذَا الْدُّرْسِ:

- مفهوم كلٍّ من الرِّبَا والمَيْسِرُ.
- حكم الرِّبَا والمَيْسِرُ.
- أنواع الرِّبَا.
- الفرق بين البيع والرِّبَا.
- الآثار السلبية للربا والميسير.

### التهيئة

- قال تعالى: ﴿ يَمْحُقُ اللَّهُ أَلْرِبَأْ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة: 276].
- [المَحْقُ هو النُّقْصانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَة]
- اقرأ الآية الكريمة واكتُب عبارة واحدة تبيّن فيها موقف القرآن الكريم من الرِّبَا في التعاملات المالية.

»

### تعريف الرِّبَا:

«**الرِّبَا لِغَةً**: الزيادة.

«**وَشَرْعًا**: زيادة في أشياء، ونسء في أشياء، جاء الشرع بتحريمها. [نسء: تأخير]

ومثال الزيادة: أن يبيع كيلو من القمح بكيلو ونصف من القمح من نوع آخر.

ومثال النساء: أن يزيد الدائن مقدار الدين مقابل التأخير.

## حُكْمُ الرِّبَا:

- الرِّبَا محَرَّمٌ في كتاب الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿ وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَمَ الرِّبَا﴾ . [البقرة: 275].
- أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الرِّبَا مِنَ الْكَبَائِرِ . فَعَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: « هُمْ سَوَاءٌ ». [رواوه مسلم].
- أَجْمَعَتُ الْأُمَّةُ عَلَى تَحْرِيمِهِ.

وَمِنْ وَاقْعِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّ الرِّبَا يُفْتَحُ بَابَ الْاسْتَغْلَالِ عَلَى مَصْرَاعِيهِ، وَيُوْقَعُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجَمِعِ الْجِنْدَدِ وَالْعَدَاوَةِ.

## أَنْوَاعُ الرِّبَا:

### الرِّبَا نُوعَان

رِبَا الْفَضْلِ

رِبَا النِّسْيَةِ

## أَوَّلًا: رِبَا النِّسْيَةِ:

هُوَ زِيَادَةُ يَأْخُذُهَا الدَّائِنُ مِنَ الْمَدِينِ مُقَابِلَ التَّأْجِيلِ. فَهَذِهِ الْزِيَادَةُ تُؤْخَذُ لِأَجْلٍ تَأْخِيرِ قَضَاءِ دَيْنٍ مُسْتَحْقَقٍ إِلَى أَجْلٍ جَدِيدٍ، سَوَاءً أَكَانَ الدَّيْنُ ثُمَّ مِبِيعٍ أَمْ قَرْضًا.

وَمِنْ حَالَاتِ الْزِيَادَةِ عَلَى الدَّيْنِ:

- أَنْ يَقْتَرِضَ شَخْصٌ أَلْفَ رِيَالٍ حَالًا عَلَى أَنْ يَرْدَهَا أَلْفًا وَمِئَةً بَعْدَ شَهْرٍ.
- أَنْ يَحْدُّ الدَّائِنُ لِلْمَدِينِ مُوْعِدًا مُعِيَّنًا لِسَدَادِ الدَّيْنِ، وَيُشَرِّطُ عَلَيْهِ زِيَادَةً مُعِيَّنةً إِذَا لَمْ يَسْدِّدْ فِي الْمُوْعِدِ المُحَدَّدِ.
- أَنْ يَزِيدَ الدَّائِنُ فِي مَقْدَارِ الدَّيْنِ مُقَابِلَ تَمْدِيدِ أَجْلِ الدَّيْنِ بَعْدَ حَلُولِهِ، دُونَ شَرْطٍ مُسْبِقٍ.

وَالنَّصُوصُ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الْمَحْرَمَةِ لِلرِّبَا، وَالْمُحَذِّرَةُ مِنَ التَّعَامِلِ بِهِ، يَدْخُلُ فِيهَا هَذَا النَّوْعُ مِنَ الرِّبَا دُخُولًا أَوَّلِيًّا، وَهَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي تَعَامَلَ بِهِ الْبَنُوكُ الرَّبُوِّيَّةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ.

## ثانياً: ربا الفضل:

وهو بيع ربوى بجنسه متفاضلاً. [ربوي: الأموال والأعيان التي يقع فيها الربا]  
ومثال ذلك:

بيع كيلو تمر من نوع جيد بكيلو ونصف من نوع آخر رديء، فهذه الزيادة (نصف الكيلو من التمر)  
لا مقابل لها؛ وإنما هي فضلٌ (زيادة).

روى الشیخان أنَّ بِلَالًا ؓ جاء إلى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟» قَالَ  
بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيءٌ، فَبَعْثَتْ صَاعِينَ بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْهُ عَيْنُ الرِّبَا،  
لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ أَخْرَ، ثُمَّ اشْتَرِبِهِ». [أوه: كلمة تحزن]  
[عين الربا: حقيقة الربا المحرم].

ما الحل الذي أمر به النبي ﷺ بـ بلا بلا حتى لا يقع في ربا الفضل؟



وقد حرمَت الشريعة الإسلامية ربا الفضل؛ لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال:  
«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ  
بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ. فَمَنْ زَادَ، أَوْ اسْتَرَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَى، الْأَخْذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ».»

[صحيف مسلم].

وقد اشتمل هذا الحديث على أصول الربويات، وهي (الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح).

**وتنقسم هذه الأصول الربوية إلى قسمين:**

**القسم الأول:** (الذهب والفضة): ويندرج تحته كل نقد يشتراك معهما في علة الثمنية (كالريال  
والدينار والدولار...)

**القسم الثاني:** (البر والشعير والتمر والملح): وينسحب حكمه على كل طعام يُكافَل أو يُوزَن (كالأرز  
والحبوب...).

### حالات بيع وشراء الأصول الربوية:

- 1- أن يباع الشيء بجنسه، كذهب بذهب أو تمر بتمر، فيشترط لذلك شرطان: التماثل والتقابض، «مِثْلًا بِمِثْلٍ، يَدًا بِيَدٍ».
- 2- أن يباع الشيء بغير جنسه مع اتحاد العلة، كذهب بفضة أو تمر بشعير، فيشترط لذلك التقابض فقط.
- 3- أن يباع الشيء بغير جنسه مع اختلاف العلة، كذهب بتمر أو فضة بشعير، فلا يشترط لذلك تماثل ولا تقابض.

### أيّن ما يشترط للبيع في الأموال الآتية من تماثل أو تقابض:

الشروط	الأموال	
	عملة نقدية ورقية بعملة نقدية معدنية	1
	عملة نقدية قطرية بعملة نقدية كويتية	2
	تمر سكري بتمر خضري	3
	قمح بشعير	4
	ملح بعملة نقدية	5



### الفرق بين البيع والربا:

- البيع مُبادلة عين بثمن. أما الربا فهو زيادة على الثمن عند حلول الأجل وتعذر التسديد.
- البيع تبادل المنافع برضاء الطرفين. أما الربا فهو استغلال لحاجة المحتاج وعجزه عن الوفاء.
- الربح في البيع مقابل الجهد والتعب. أما في الربا فهو مقابل الزمن؛ فليس له حينئذ عوض معتبر شرعاً.
- البائع قد يربح وقد يخسر. أما المرابي فهو يريد ضمان المال على حساب الآخرين، ولا يرضى بالخسارة أبداً؛ بل يطمع في الزيادة عند كل تمديد للمدة.
- البيع عامٌ يتناول كل السلع. أما الربا فقائم على توليد النقد من النقد.
- الربا يؤدي إلى النزاع والحدق والحسد والشقاق بين الناس، وليس شيءٌ من ذلك في البيع.

## تعريف المَيْسِرِ:

«**المَيْسِرُ لِغَةً**» هو كل قمار، وهو مُشتقٌ من اليُسر بمعنى السهولة؛ لأنَّ المال يجيء للكاسب من غير جهد.

«**اصطلاحًا**»: مغالبةٌ على عوضٍ بين طرفين أو أكثر، يكون كلّ واحد منهما غارمًا أو غانمًا. ومثال ذلك كل لعب بين متنافسين على مال، يُجمع منهم، ويُوزَع على الفائز ويوحرم الخاسر.

## حُكْمُ المَيْسِرِ:

«**المَيْسِر حرام**؛ لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة: ٩٠].

«**ولا شكَّ أنه بذلك يورث العداوات والمنازعات والأحقاد بين المتنافسين الذين ينقلب تنافسُهم إلى صراع ونزاع.**

**من صُور المَيْسِر وأنواعه التي تحرم شرعاً:**

1. **اليانصيب**: وهي أوراق متسلسلة من الأرقام تُباع بأسعار زهيدة؛ بحيث يحقُّ لكل ورقة أن تشارك في عملية السحب لاختيار الأوراق الفائزة.

2. **المُراهنَة**: التي تجري بين طرفين؛ بحيث يدفع أحدهما للآخر مبلغًا من المال أو أي شيء آخر إن فاز فريق معين على فريق آخر، سواءً أكان ذلك في المباريات الرياضية أم في سباق السيارات أم في غيرها.

«**أبحث عن صورٍ أخرى للمَيْسِر التي تحرم شرعاً.**



« ذكر الأستاذ محمد رشيد رضا - مجموعة من مضار الميسروهي: إفساد التربية بتعويذ النفس الكسل، وانتظار الرزق من الأسباب الوهمية، وإضعاف القوة العقلية؛ بترك الأعمال المفيدة في طرق الكسب الطبيعية، وإهمال الزراعة والتجارة والصناعة التي هي أركان العِمران، وتخريب البيوت ». [تفسير المنار 2/230]



### - أستنتاج من الفقرة آثار الميسر على الفرد.

»

»

»

« كم من بُيُوتٍ افتقرت بسبب القمار! وكم من بُطُونٍ جاعت وأجسامٍ عُرِيت! وكم من زواج فشل! ووظيفة ضاعت لأنَّ صاحبها اختلس ليُقامِر! وكم من رجل باع دينه وعرضه على مائدة القمار! فالقمار يُدْمِر كل شيء؛ لأنَّه يشمل الخمر، والتدخين، ورفاق السوء، والظلم، والغموض، والغش، والكراهية، والترخيص، والاختلاس، وكل صفات الشر! » [من كتاب: قضايا الله والترفيه لما دون رشيد - ص 388]



### - أستنتاج من الفقرة آثار القمار والميسر على المجتمع.

»

»

»

- أفكِّر مع زملاء المجموعة، ونقترح حلولاً لمشكلة المعاملات الربوئية في بلاد الإسلام.





### السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



يُستثنى من أصول الرِّبَوَيَاتِ:

« الذهب والفضة.

« البُرُّ والشعير.

« التمر والملح.

« الخضروات والفاكهة.

### السؤال الثاني: عِرِفْ كَلَّا مِن الرِّبَا وَالْمَيْسِرِ.



«

«

### السؤال الثالث: فَرَقٌ بَيْنِ رِبَا الْفَضْلِ وَرِبَا النَّسِيَّةِ.



«

«

### السؤال الرابع: مَا الْفَرْقُ بَيْنِ الرِّبَا وَالْبَيْعِ؟



«

«

«

«

«

## السؤال الخامس: املأ الفراغات في الجدول التالي:



السبب	الحكم	المسألة
..... « .....	..... « .....	باع مئة جرام من الذهب بمئة جرام من الذهب على أن يدفع بعد شهر.
..... « .....	..... « .....	اشترى كيلوجراماً من الشعير بـ كيلوجرام ونصف من القمح، وتقابضاً في المجلس.
..... « .....	..... « .....	باع صاعاً من التمر السكري بصاع ونصف من التمر الهلالي.
..... « .....	..... « .....	اشترى كيلو جراماً من التمر بـ خمسين ريالاً على أن يدفع بعد يوم.
..... « .....	..... « .....	اشترى مئة دولار بـ ثلاثة وسبعين ريالاً على أن يدفع بعد يومين.

## السؤال السادس: وضْح حُكْم المَيْسِر في الإسلام.



«

«

## السؤال السابع: اذكر اثنين من الآثار السلبية لكلٍ من الرِّبَا والميسِر.



«

«



**خامساً:**

**الباب الثاني**

# **المجال السيرة والبدوث الإسلامية**

## المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى



أتعلّم في هذا الدرس:

- أهمية فلسطين وبيت المقدس.
- فضائل بيت المقدس ومكانته.
- حقيقة تاريخه.
- فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث).
- واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والمسجد الأقصى.

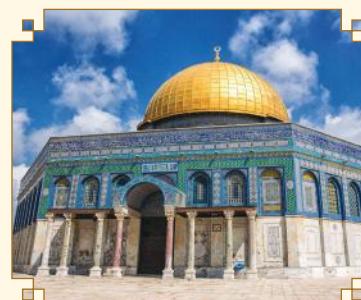
- أين صلّى رسول الله ﷺ في رحلة الإسراء؟



التهيئة

- أيٌّ من الصُور الآتية تدلُّ على حدود المسجد الأقصى؟

«



أتأمل وأستكشف

## أهمية فلسطين وبيت المقدس الدينية:

اختار الله تعالى فلسطين من بين جميع بقاع الأرض لتكون موطنًا لمعظم أنبيائه ورسله عليهم السلام، الذين حملوا راية التوحيد، وقاموا بدعوة أقوامهم إلى عبادة الله تعالى؛ فأرض فلسطين أرض الأنبياء والرسالات السماوية والتوحيد منذ قديم الزمان.

## فضائل بيت المقدس ومكانته في الإسلام:

لبيت المقدس مكانة خاصة وردت في القرآن الكريم والسنّة النبوية، ومن ذلك:

- 1- أنَّ فيه ثانِي مسجدٍ وضع في الأرض لعبادة الله بعد المسجد الحرام.
- 2- الإسراء بالرسول ﷺ من المسجد الحرام بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إلى المسجد الأقصى ببيت المقدس، الذي بارك الله ما حوله؛ قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَّكَنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: 1]. والقدس هي مما حول المسجد، وبهذا تكون مباركة.
- 3- كونه قبلة المسلمين الأولى. فعن البراء : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا» [رواه البخاري ومسلم].

- أبحث عن الآيات التي تتحدث عن تحول القِبْلَةِ إلى بيت الله الحرام، وأحدد موقعها في القرآن الكريم، ثم أقوم بتفسيرها.



4- إماماة الرسول ﷺ للأنبياء جميعاً في المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج؛ ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة : «فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمْمَتُهُمْ» [رواه مسلم].

5- فيه المسجد الأقصى الذي تُشَدُّ إليه الرِّحال. «لَا تُشَدُّ الرِّحال إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصِي» [رواية الشیخان]، فلا يجوز السَّفر إلى بُقعة في الأرض بقصد التَّعْبُد فيها إِلَّا هذه المساجد الثلاثة.

- لماذا لا نستطيع الآن أن نَشُدَّ الرِّحال إلى المسجد الأقصى؟
- صِفْ شعورك تجاه ذلك.



6- مُضاعفة أجر الصلاة في المسجد الأقصى.

عن أبي ذرٍ رض قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله صل أيمُّها أفضَل: مسجد رسول الله صل أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله صل: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدٍ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنْعَمْ الْمُصَلَّى هُوَ». [رواية الحاكم].

7- أنَّ المسيح الدَّجَّال لا يدخل بيت المقدس.

قال صل عن الدَّجَّال: «وَإِنَّهُ سَيَظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا الْحَرَمَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ» [رواية أحمد].

8- أنَّهُ عُقر دار الإسلام؛ ففي كنفه يكون القائمون على الحق وقت اشتداد الابتلاءات والفتنة. يقول أبو أمامة الباهلي رض: إنَّ رسول الله صل قال: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَهُوَ كَذِلِكَ». قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». [رواية أحمد].

### حقيقة تاريخية:

تُثِبُّ الدراسات التاريخية أنَّ أولَ من سكن فلسطين هم الكنعانيون؛ وذلك قبل الميلاد بستة آلاف سنة، وهم قبيلة عربية قدِمت إلى فلسطين من الجزيرة العربية، وسُمِّيَتْ فلسطين بعد قدومهم إليها باسمهم. أما اليهود فكان أولَ دخولهم إلى أرض فلسطين بعد دخول إبراهيم عليهما السلام بما يقارب ستمائة عام؛ أي أنَّهم دخلوها قبل الميلاد بحوالي ألف وأربعمائة عام.

فيكون الكنعانيون بذلك قد دخلوا فلسطين وقطنوا بها قبل اليهود بأربعة آلاف وخمسمائة عام تقريباً، وهذا يثبت حقَّ العرب في أرض فلسطين، سواء من الناحية الشرعية الدينية أم من ناحية أقدمية السُّكُنِي وملك الأرض.

ذدني:

هاجر سيدنا إبراهيم عليه السلام ومعه ابن أخيه لوط عليه السلام إلى فلسطين عام 2000 ق.م، وهناك ولد إسحاق وابنه يعقوب عليهما السلام، حيث هاجر وأبناؤه فيما بعد إلى مصر ولحقوا بيوسف عليه السلام، واستمرّ بنو إسرائيل في مصر إلى أن خرجوا مع موسى عليه السلام هرباً من بطش فرعون، لكنَّ موسى عليه السلام عندما طلب من أتباعه -بني إسرائيل- أن يدخلوا الأرض المقدسة فلسطين، رفضوا، وقالوا: إنَّ فيها قوماً جبارين، فعاقبهم الله بالشتات والتيه في الصحراء أربعين سنة، ولم يدخلها منهم فيما بعد إلا فئة قليلة مع الملك طالوت حيث أقاموا مملكة لهم في فلسطين.

- من خلال الحقيقة التاريخية التي بين يديك، كيف تُثبتِّ أحقيَّة العرب في أرض

فلسطين؟



أنقذ وأبني موقفاً

## فِلَسْطِينْ عَبْرَ التَّارِيخِ (مِنَ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ):

### 1- فِلَسْطِينْ فِي الْعَهْدِ الْإِسْلَامِيِّ:

ظلَّتْ فِلَسْطِينْ عَرَبِيَّةً إِسْلَامِيَّةً مِنْذِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إلى نهاية الحكم العثماني، الذي كان تفكُّكه في بداية القرن العشرين قد شجَّعَ الدُّولَ الْأَوْرُوبِيَّةَ الْاسْتَعْمَارِيَّةَ عَلَى السُّيُطَرَةِ عَلَى أَقَالِيمِ الدُّولَةِ العُثْمَانِيَّةِ، وَإِدْخَالِهَا ضَمِّنَ دَائِرَةِ نُفوْذِ الْاسْتَعْمَارِ الْأَوْرُوبِيِّ، فَتَقَاسَمَتْ هَذِهِ الْأَقَالِيمُ الْعَرَبِيَّةُ فِيمَا بَيْنَهَا.

وَمِنْذِ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَتْ مَرْحَلَةً جَدِيدَةً مِنَ الصراعِ وَالْمَسَارِ السِّيَاسِيِّ وَالتَّارِيَخِيِّ لِفِلَسْطِينِ الْعَرَبِيَّةِ.

**أَبْحَثُ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ الْمُوْثَوَّقَةِ عَنْ دُورِ كُلِّ مِنْ الرَّمُوزِ الْأَتِيَّةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الْمَحَافَظَةِ**

عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينِ وَالْدِفَاعِ عَنْهَا، وَأَسَرَّدُ قَصَصَهُمْ أَمَامَ مَعْلِمِيِّ وَزَمَلَائِيِّ.

- الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.
- الْقَادِيُّ الْمُسْلِمُ صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيُوبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ عَبْدُ الْحَمِيدِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ.



أَبْحَثُ وَأَسْتَقْصِي

## 2-الانتداب البريطاني:

ظلّت فلسطين تحت الانتداب البريطاني حتى عام 1948 م، حيث كان بلفور وزير خارجية بريطانيا قد أعطى اليهود عام 1917 م وعداً بإقامة دولتهم في فلسطين، والذي سُمِّي فيما بعد «وعد بلفور».. فبدأآلاف اليهود بالهجرة إلى فلسطين والاستيطان فيها، حيث تشَكَّلت العصابات الإرهابية الصهيونية المسلحة التي قامت بقتل الفلسطينيين وارتكاب المجازر المُرُوّعة؛ مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة عن ديارهم.

## 3-تقسيم فلسطين وإعلان قيام دولة محتلة(الكيان الإسرائيلي):

وفي عام 1948 م، تم إعلان الدولة الصهيونية بعد إنتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وصار يُعرف هذا اليوم فيما بعد بـ«يوم النكبة». وفي عام 1967 م، قام الصهاينة باستكمال احتلال فلسطين، وتم تهجير دفعة جديدة من الفلسطينيين إلى خارج فلسطين، ولا يزال الاحتلال يعمل على تهويد فلسطين وطمس هويتها العربية والإسلامية.

**أبحث عن مخاطر تقسيم فلسطين وتهويدها وتهجير أهلها. وأناقش ذلك مع مجموعة.**



**أقارن بين ممارسات الاحتلال الصهيوني مع الشعب الفلسطيني، وبين ما فعله عمر بن الخطّاب ﷺ حين فتح بيت المقدس.**



## واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:

بما أنَّ قضية فلسطين مرتبطة بالعقيدة؛ فإنَّ على المسلمين عدداً من الواجبات، منها:

- 1 - تعليم أبناء المسلمين وتشقيفهم بجوانب القضية الفلسطينية، والعدوان الصهيوني على فلسطين والقدس، وربطهم بفلسطين ربطاً عقدياً.
- 2 - العمل على بذل كل جهد يُعين على تحرير فلسطين من الاحتلال.
- 3 - نصرة الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً.
- 4 - عدم التنازل عن أيِّ جزء من فلسطين؛ فهي أرض عربية إسلامية.
- 5 - دعم ومساندة أبناء بيت المقدس، والعمل على تثبيتهم في أرضهم، ومواجهة مخططات التهجير التي يتعرّضون لها.

**أطّر مجموعه من الأفكار لحماية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى من خلال المحاور الآتية:**

- فضح ممارسات الاحتلال في تهويد الأرض وال المقدسات.
- الإجراءات القانونية لمحاسبة قادة الاحتلال.
- الموقف من التطبيع وأشكاله.



بعد الاطلاع على درس فلسطين ومكانة الأقصى وبيت المقدس، أحيث زملائي في المجموعة على أهمية دعم القضية الفلسطينية، وكتابة كلمة صباحية تُلقى في الإذاعة المدرسية.



## المكانة الدينية لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى

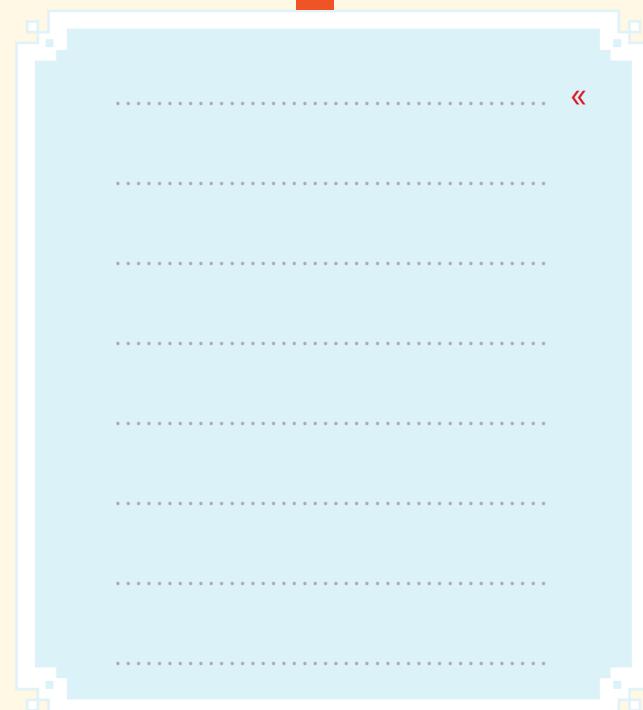
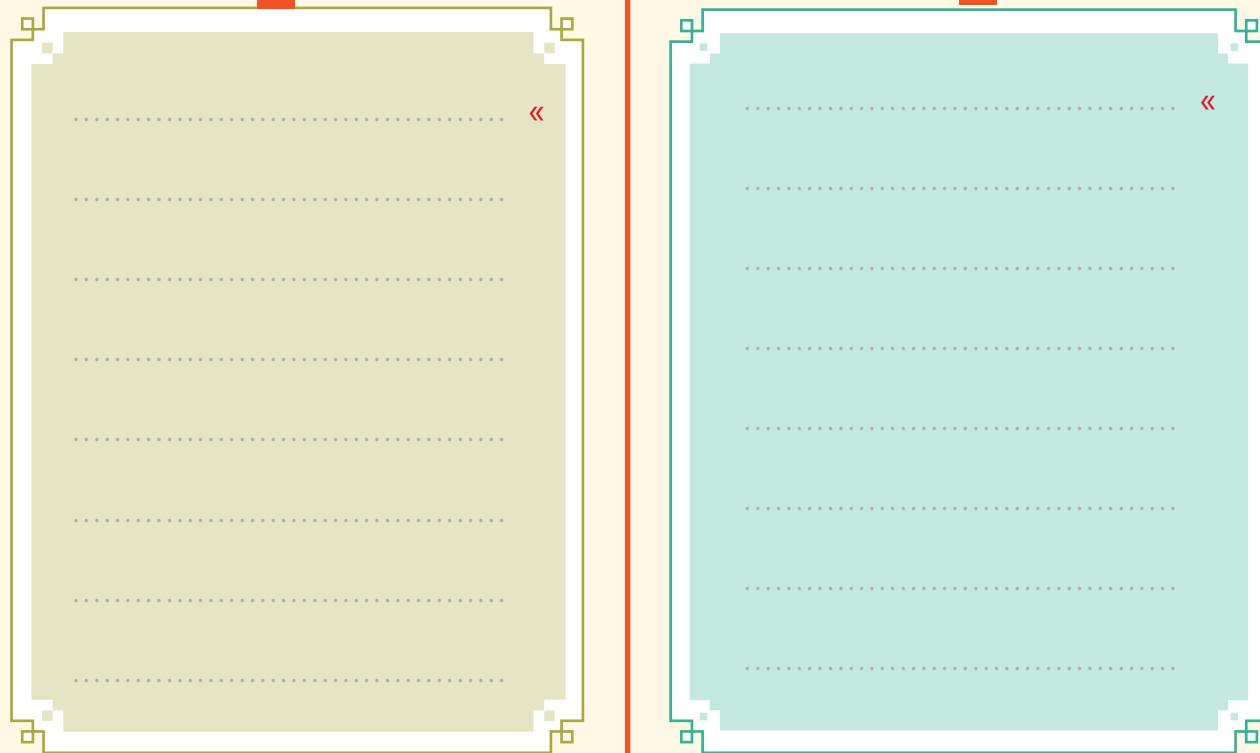
أهمية فلسطين وبيت المقدس:

نظم تعليمي

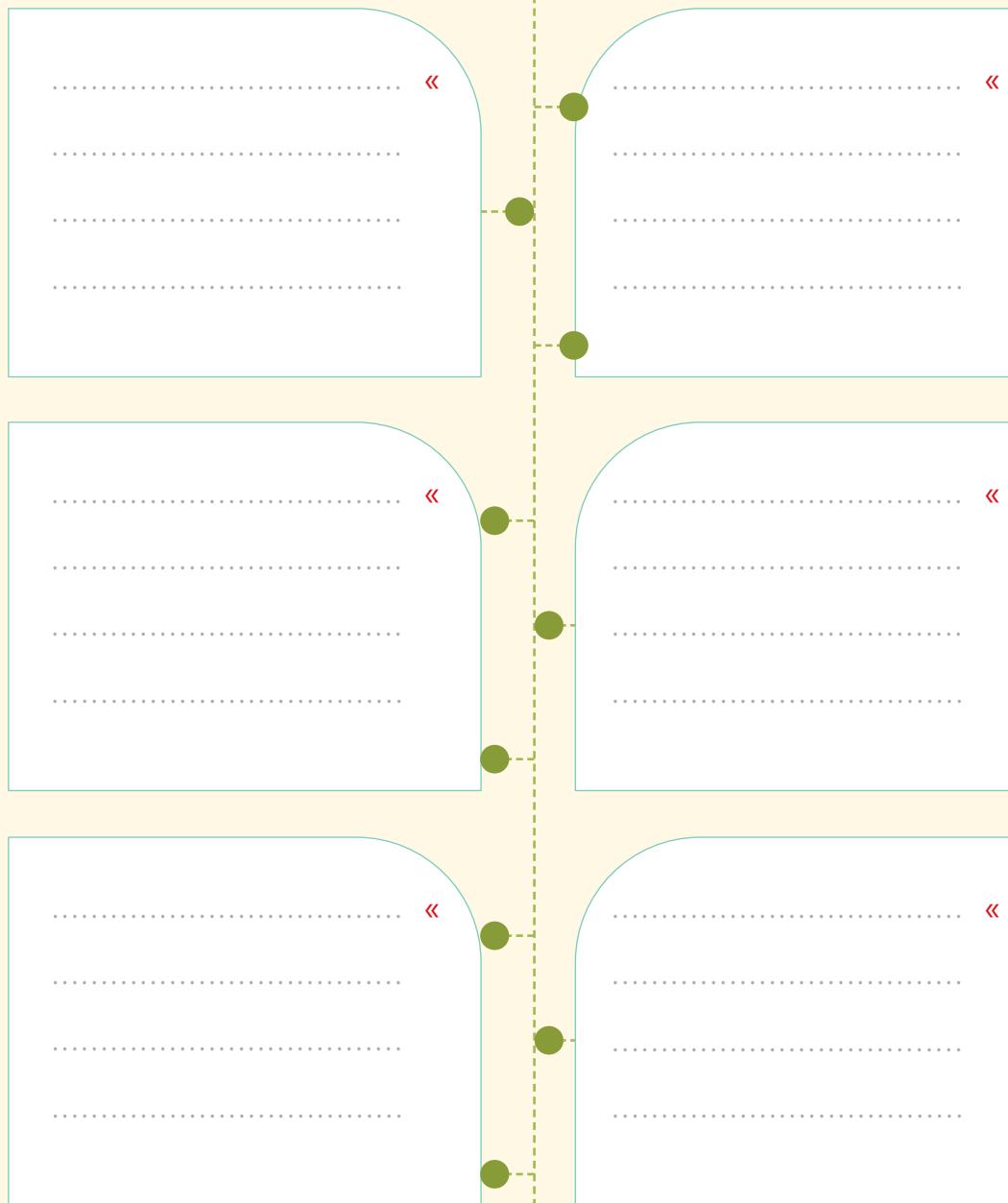
فضائل بيت المقدس ومكانته:

حقيقة تاريخية:

## فلسطين عبر التاريخ (من الفتح الإسلامي إلى العصر الحديث)



## واجب المسلمين تجاه فلسطين والقدس والأقصى:





**السؤال الأول:** اختر الإجابة الصحيحة (بوضع خط تحتها) من بين البدائل الآتية:

1 - الأرض التي اختيرت لتكون موطنًا لمعظم الأنبياء والرسل هي:

بلاد الحجاز

أرض فلسطين

المدينة المنورة

مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ

2 - صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا بِالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا يَوْمَ الْإِسْرَاءِ فِي:

مسجد قباء

المسجد الأقصى

المسجد النبوي

المسجد الحرام

**السؤال الثاني:** وضِّحْ ثلَاثَ نَقَاطٍ تَبَيَّنَ فَضَائِلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَكَانَتِهِ، مَعَ الْأَدْلَةِ.

«

**السؤال الثالث:** كَيْفَ تُثِبُّتْ بِاِختِصَارِ أَحْقِيَّةِ الْعَرَبِ فِي أَرْضِ فَلَسْطِينِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ؟

«

## السؤال الرابع: وضِّحْ واجبًا واحدًا من واجبات المسلمين إزاء كل من:



أ- الشعب الفلسطيني:

«

ب- أرض فلسطين:

«

ج- أهل بيت المقدس:

«



الباب الثاني

# المجال الآداب والأخلاق الإسلامية

## الخوف والرجاء



### أتعلّم في هذا الدرس:

- مفهوم الخوف والرجاء.
- الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية.
- فضل الجمع بين الخوف والرجاء.
- أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد.
- أقسام الخوف من الله تعالى.

امتدح الله تعالى زكريا عليه وأهله، فقال جل شأنه: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٦٠]



التهيئة

- تأمل الآية الكريمة واستنبط منها طريقة عبادة المؤمنين لربهم ﷺ.



تدور حياة المسلم بين عمل صالح يرجو قبوله، وذنب يرجو غفرانه. فإذا عبد المسلم ربَّه رغبةً منه فيما يرجوه من رحمته تعالى وفضله، ورهبةً منه من عذاب الله تعالى وعقابه؛ فقد أفلح ونجح؛ فهو كمن يسير على صراط يخشى السقوط منه في النار، ويتبعي الجنة في آخره، ولا يكون ذلك إلا بالموازنة بين الخوف من المعصية والرجاء بالمغفرة. أما إذا رکن إلى الذنب ويلبس من المغفرة، أو طمع في المغفرة واستهان بالمعصية؛ فقد هلك.

## مفهوم الخوف والرجاء:

### الخوف من الله تعالى:

هو خشية المؤمن من غضب الله تعالى وعقابه.

**وأَخْوَفُ النَّاسَ: أَعْرَفُهُمْ بِرَبِّهِ سَبَحَانَهُ؛ وَلَذِكْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَعْرَفُكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ خَشْيَةً»** [رواه البخاري ومسلم].

وقال تعالى: **﴿إِنَّمَا يَخْشَىَ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** [فاطر: 28]. قال ابن كثير رحمه الله: "إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنَّه كُلُّما كانت المعرفة به أتمَّ والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر".

### الرجاء:

هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته. وهو من باب حُسْن الظَّنِّ بالله تعالى في قبول طاعة وُفقَ العبد لها، أو مغفرة سَيِّئَةٍ تاب عنها.

قال تعالى: **﴿وَرَجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾** [الإسراء: 57].

«لا شَكَّ أَنَّكَ تَخَافُ مِنَ الْوَالِدَيْكَ وَتَقْدِيرَهُمَا، وَكَذَلِكَ تَخَافُ مِنَ الْقَانُونِ وَالْأَمْنِ وَتَحْرِمُهُمَا،

وَهَذَا الْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْرِمَ الْوَالِدَيْهِ وَكُبَارِ السِّنِّ، وَأَنْ يَحْرِمَ الْقَوَانِينِ الَّتِي تَنْظِيمُ الْحَيَاةَ. وَلَكِنَّ كَمْ هُوَ تَقْدِيرُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوَانِينِهِ فِي قَلْبِكَ وَفِي حَيَاةِكَ: **هَلْ هِي**

**أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَمْ أَقْلُ؟**

«فَالْوَاجِبُ أَنْ تَجْعَلَ تَعْظِيمَ اللَّهِ تَعَالَى وَخَشْيَتِهِ فِي قَلْبِكَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا

عَظَمْتَ اللَّهَ وَأَحَبَّتَهُ، وَخَفَتَ مِنْ عَقَابِهِ، حَمَلَكَ هَذَا عَلَى احْتِرَامِ الْوَالِدَيْكَ وَمَجَمِعِكَ،

وَعَدَمِ التَّجَاوِزِ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى عَلَى النَّبَاتِ وَالْحَيْوانِ، وَعَلَى الْحَيَاةِ مِنْ حَوْلِكَ؛ فَقَدْ

أَمْرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نَكُونَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ

**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴿٢٧﴾ [سورة الحجّ]



## الخوف والرجاء في القرآن الكريم والسنّة النبوية:

إنَّ المتأمِّل في كتاب الله تعالى وسُنّة رسوله ﷺ يجد كثيراً من الآيات والأحاديث التي تتناول موضوع الخوف من الله تعالى والرجاء فيما عنده.

يقول تعالى: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: 56].

[الأعراف: 56].

ويقول سبحانه مُثنياً على الصادقين من عباده قُوام الليل: ﴿تَجَافَنَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [سورة السجدة: 16].

وقال جلَّ شأنه: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: 205].

وعن النَّبِيِّ ﷺ فيما يروي عن ربه جلَّ وعلا، قال: «وَعِزَّتِي لَا أَجِمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواہ البیهقی].

رجل يريد أن ينقطع للعبادة والصلوة والصوم، ويترك الحياة؛ لأنَّه يخاف من عقاب الله، ويرجور حمته، ولا يريد أن يخالط الناس فيحرِّفونه عن ذلك.

**- ما رأيك في هذا الفعل؟ وبم تناصر من ينوي فعل ذلك؟**



«

## حقيقة الخوف والرجاء:

لا يجوز صرف الرجاء لغير الله تعالى في الأمور التي لا يقدر عليها إلا هو سبحانه وتعالى؛ لأنَّه عبادة عظيمة، فمن صرفها لغيره فقد أشرك. والرجاء النافع يكون مصحوباً بالعمل الصالح، يؤدي فيه المؤمن ما أمره الله تعالى به؛ طمعاً في مرضاته ومغفرته. أمَّا ادعاء الرجاء مع الكسل أو اليأس، فهذا يدلُّ على عدم الصدق؛ فمن صدَّقَ مع الله في رجائِه صدَّقَ في عمله، وأمَّا من ادعى الرجاء وترك العمل فهذا غرور وأمنيات يزِّنها الشيطان للإنسان حتى يصل به إلى الاستهانة بالمعصية وتبريرها.

## فضل الجمع بين الخوف والرجاء:

جمعت نصوص الكتاب والسنة بين الخوف والرجاء؛ تربيةً للنفوس؛ فالصلاح للعبد في حال صحته أن يكون خائفاً راجياً، ويكون خوفه ورجاؤه سواء، وفي حال المرض يُقدم الرَّجاء على الخوف؛ طمعاً في كرم الله تعالى وعفوه؛ قال تعالى: ﴿نَّئِيْعَبَادِيْ أَنِّيْ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِيْ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [سورة الحجر].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» [رواه مسلم].  
فهذه النصوص تدلُّ على أنَّه يجب على المؤمن أن يسير إلى الله بين الخوف والرجاء، يخاف شرَّ ذنبه، ويرجو رحمة ربِّه.

- كان الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ أَتَبَاعُهُمْ يَجْمِعُونَ بَيْنَ الْخُوفِ وَالرَّجَاءِ.

- أَبْحَثْ عَنْ نَمَادِجَ فِي قَصْصِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَعْرِضْ عَلَى زَمَلَائِيْ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ.



## أثر الجمع بين الخوف والرجاء على سلوك الفرد:

للخوف والرجاء أهمية كبيرة في تقويم سلوك الفرد المسلم؛ يقول مالك بن دينار رحمه الله: "إذا عرف الرجل في نفسه عالمة الخوف وعلامة الرجاء، فقد استمسك بالأمر الوثيق. وعلامة الخوف هي اجتناب ما نهى الله عنه، وأما عالمة الرجاء فهي العمل بما أمر الله به". [تبنيه الغافلين، للإمام السعدي]

والجمع بين الخوف والرجاء يدفع المسلم إلى الإخلاص لله تعالى، ويعنده من المعصية أو ترك العمل الصالح.

قال الله جل جلاله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٨]

## أقسام الخوف من الله تعالى:

والخوف من الله تعالى على أقسام:

1 - الخوف من العذاب في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿ لَهُم مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلْلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْنِيمٍ ظُلَّلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُ فَإِنَّقُونَ ﴾ [سورة الزمر: ١٦]

2 - الخوف من خسارة الثواب. ومثاله خوف الصالحين من اقتراف أمور تحيط أعمالهم؛ كالشريك الخفي والتعلق بغير الله تعالى، والرياء الذي يخالط بعض الأعمال.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّهُ ﴾ [المؤمنون: 60]. قالت عائشة: "أهُمُ الَّذِينَ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قال: «لا يَا بُنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلِكُنُّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخافُونَ أَلَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ»" [رواوه الترمذى]

« أضرب أمثلة من واقع الحياة لكل قسم من أقسام الخوف والرجاء.

الخوف من خسارة الثواب

الخوف من العذاب في الآخرة



تعاون وأشراك

..... «

..... «

..... «

..... «

« قد يفهم بعض الناس الخوف والرجاء فهُمَا خاطئاً، وينتج عن ذلك مشاكل سلوكية كثيرة.  
من خلال الجدول، وضِّحْ سبب كل من المشاكل الآتية، وكيفية حلّها.

حلّها	سببها	المشكلة
.....	.....	يتهانون عبد الله في أداء الصلاة فيصلّى مرّةً ويقطع أخرى.
.....	.....	يُهمل حمد في أداء واجباته؛ لأنَّه يقضى كثيراً من وقته في العبادات.



## الخوف والرجاء:

معنى الرجاء:

«

الدليل:

«

معنى الخوف:

«

الدليل:

«

فضل الجمع بين  
الخوف والرجاء

حقيقة الخوف  
والرجاء

أنظم تعلمي

أقسام الخوف  
من الله تعالى

أثر الجمع بين  
الخوف والرجاء



### السؤال الأول: عَرِفْ كَلَّا مِمَّا يَأْتِي:

- الرجاء:

- الخوف:

### السؤال الثاني: الخوف والرجاء عبادتان وردتا في القرآن الكريم والسنّة الشريفة،

دلّل على ذلك:

- أولاً: القرآن الكريم:

- ثانياً: السنّة النبوية:

### السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- الخوف من الله تعالى عبادة تدعوه إلى:

« البُعد عن الانشغال بأسباب العيش الكريم.

« فعل ما أمر الله تعالى به، وترك ما نهى عنه؛ لتجنب العذاب في الآخرة.

« الشعور باليأس؛ لضعف الإنسان أمام شهوات الحياة الدنيا.

« الشعور بالحزن؛ لأنَّ الإنسان مُعرَّض دائمًا لاقتراف المعاصي.

## السؤال الرابع: ضَعْ إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة



غير الصحيحة:

- ( ✓ ) أ- الرجاء عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تعالى.
- ( ✗ ) ب- ممَّا يُعين على الخوف من الله تعالى تذَكُّر نعم الله علينا وتسخير ما في الكون لنا.
- ( ✗ ) ج- الخوف هو طمع المؤمن في رحمة الله تعالى وفضله ومغفرته.
- ( ✗ ) د- الخوف بدون الرجاء يؤدِّي إلى اليأس والقنوط من رحمة الله.

## السؤال الخامس: علِّـ ما يأتي:



أ- صرف الرجاء لغير الله تعالى يُعدُّ من الشِّرْك.

ب- العلماء العارفون بالله يخشون الله تعالى حقَّ خشيته.

## السؤال السادس: ينقسم الخوف من الله تعالى إلى قسمين، وضِّحْهما.



«

»



11